وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر–بسكرة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –
قسم علم النفس وعلوم التربية –
شعبة علم النفس

عنوان المذكرة:

العوامل النفسية لاشباع الحاجات عن طريق التعلق العاطفي بين الأجداد و الاحفاد

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس

إعداد الطالب (ة):
– سهل نور الهدى

إشراف الأستاذ(ة):
د.عائشة نحوي

السنة الجامعية 2023/ 2024

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

"شكر وعرفان"

«علينا دائما أن نشكر ونقدر من قدموا لنا المساعدة ومدوا لنا يد العون عند حاجتنا لمن يقف إلى جانبنا، وعلينا أن نبوح لهم دوما عن فرحنا بوجودهم وتقديرنا لمساندتهم، والآتي بعضا مما قد يساعد في التعبير عن الشكر والامتنان ، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله.»

يقول معروف الرصافي:

" اعربي لسانا أيها الشعر للشكر وإن تطق شكرا

فلا كنت من شعر وجئني بنور الشمس والبدر كي أرى "

إلى أستاذتي الكريمة صاحبة الخلق الرفيع ,والعلم الوافر الأستاذة الدكتورة:

عائشة نحوي , على نصحها وإرشادها ,وتشجيعها لي .

واشكر جميع الأساتذة الذين ساعدوني ونصحوني كل بإسمه .

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

« إلى نور دربي وقرة عيني ومصباح دنياتي وأعز وأغلى من روحي ومصدر عزيتي وقوتي إلى التي ليس لها مثيل ولا يوجد لها بديل ولا تكفي كلماتي عن وصف حبي وتقديري مثل ما قال " الفيلسوف : الكلمات قبور المعاني " إلى **أمي** وزهرة عمري.

كما لا ننسى من قام بمثابرة من أجل وصولي إلى هذا المقام **أبي** مصدر سعادتي وضحكتي البريئة أمامه.

و اهدي عملي المتواضع هذا إلى سندي في السراء والضراء , إلى صاحب القلب الكبير , والحلق الرفيع ,إلى رمز الإنسان والإنسانية ورمز التسامح والوفاء , ونبع الحنان ,إلى من يجود من غير سؤال ولا حساب ,إلى من كان لي كل شيء في الحياة ,شقيقي **سهل مداني** .

وزوجته التي كانت لي أختا حقيقية , والى أطفالهما ينبوع الحب والحنان , **شهد مرام** ,**جوري** **جنان** , **أنس** ,**ريمة** .»

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

ملخص الدراسة :

العلاقة الوجدانية العاطفية بين الأجداد والأحفاد لها تأثيرات على العوامل النفسية وإشباع الحاجات من خلال التعلق العاطفي بين الأجداد والأحفاد . ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى تعلق الأجداد بأحفادهم والأحفاد بأجدادهم في إطار علاقة وجدانية عاطفية متبادلة , ملؤها الحب والعطاء والحنان , ومدى تأثيرها خلى التوازن العاطفي والنفسي للأجداد والأحفاد والدور الذي يلعبه الأجداد في حياة أحفادهم من رعاية بوضع الحفيد في مركز اهتمامهم فالأجداد هم المرجع لأحفادهم , والأحفاد تعويض لأجدادهم من خلال إعطائهم دور الجد , ومن هنا جاءت دراستنا التي يشبعها الأجداد للأحفاد والأحفاد للأجداد ' وهي دراسة استكشافية شملت ست حالات تمت دراستها بمنهجية عيادية بتقنية دراسة الحالة مستخدمين في ذلك المقابلة العيادية نصف الموجهة بهدف البحث ورسم العائلة .

الكلمات المفتاحية : العلاقة العاطفية , الأجداد والأحفاد , الحاجات النفسية .

ملخص الدراسة بالفرنسية :

La relation émotionnelle entre grands-parents et petits-enfants a des effets sur les facteurs psychologiques et la satisfaction des besoins à travers l'attachement émotionnel entre grands-parents et petits-enfants. De là, cette étude a permis de connaître l'étendue de l'attachement des grands-parents à leurs petits-enfants et des petits-enfants à leurs grands-parents. relation réciproque remplie d'amour, de don et de tendresse, et l'étendue de son impact sur l'équilibre émotionnel et psychologique des grands-parents et des petits-enfants et sur leurs rôles. Ce que jouent les grands-parents dans la vie de leurs petits-enfants, en prenant soin et en plaçant le petit-fils au centre. d'attention, car les grands-parents sont la référence pour leurs petits-enfants.

De là est née notre étude sur les besoins que les grands-parents satisfont pour leurs arrière-petits-enfants et petits-enfants. Il s'agit d'une étude exploratoire qui a inclus quatre cas qui ont été étudiés selon une méthodologie clinique utilisant la technique de l'étude de cas, en utilisant un entretien clinique semi-dirigé pour le. but de rechercher et de cartographier la famille.

les mots clés; relation émotionnelle; petits-enfants et grands-parents; Besoins psychologiques

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

الفهرس

شكر وعرفان

إهداء

ملخص الدراسة

الفصل الأول : التعريف بالدراسة 01

1 . مقدمة 01

2 . إشكالية الدراسة 03

3 . أهداف الدراسة 05

4 . أهمية الدراسة 06

5 . الدراسات السابقة 06

6.التعقيب على الدراسات السابقة 08

الفصل الثاني : مفهوم التعلق 11

تمهيد 11

1 . تعريف التعلق لغة وأصطلاحا..... 11

2 . أهمية التعلق العاطفي 12

3 . تعريف العاطفة 13

4 . نظرية التعلق العاطفي لبولبي 14

5 تعريف العوامل النفسية 15

6 . تعريف الحاجات 15

7 . نظريات إشباع الحاجات..... 15.

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

الفصل الثالث : مفهوم الأسرة 21

تمهيد 21

1 . تعريف الأسرة لغة و إصطلاحا 21

2 . الأسرة الممتدة 22

3. الأسرة النووية ..... 24.

4 تعريف الجد لغة واصطلاحا ..... 25..

5. تعريف الحفيد لغة واصطلاحا ..... 25..

الفصل الرابع : الجانب التطبيقي والإجراءات الميدانية للدراسة 28

1. منهجية البحث 28

2. منهج الدراسة 29

3. أدوات البحث 31

4. حالات الدراسة 33

خاتمة 55

قائمة المراجع 57

الملاحق 63

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

الفصل الأول :

التعريف بموضوع الدراسة

1 . مقدمة

2 . إشكالية الدراسة

3 . أهداف الدراسة

4 . أهمية الدراسة

5 . الدراسات السابقة

6 . التعقيب على الدراسات السابقة

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

مقدمة :

التعلق العاطفي بين الجد والحفيد يمثل علاقة فريدة تحمل العديد من العوامل النفسية وتلبي احتياجات متعددة لكل من الجد والحفيد ,للبداية تعتبر أحد أهم العلاقات الأسرية القوية والمميزة التي تؤثر بشكل كبير على العوامل النفسية و بالتالي تؤثر على تجربة كل من الجد والحفيد , في هذه العلاقة يتم تلبية الحاجات النفسية و إشباعها لكل منهما , وتعتمد قوة هذه العلاقة على عدة عوامل نفسية تشمل الثقة ,والتقدير , والحب المتبادل ,مما يؤدي إلى تحقيق مزيدا من السعادة والرضا .

ويمكن أن يكون التفاعل بينهما مصدرا للمتعة والدعم العاطفي , يقدم الجد والحفيد لبعضهما البعض فرصة لتبادل الحب والاحترام والتقدير ويمكن أن يشعر الحفيد بالأمان والثقة عندما يكون قريبا من جديه وهذا يمكن أن يؤدي إلى تطوير علاقات صحية في المستقبل , بالإضافة لذلك يمكن للجد أن يجد معنى وغرضا جديدين في حياته من خلال توفير الدعم والمساعدة لحفيده مما يعزز شعوره بالمسؤولية .

من الناحية النفسية ,يمكن للتعلق العاطفي بين الجد والحفيد أن يوفر بيئة آمنة ومشجعة للتفاعل الإيجابي كما يساعد في تعزيز الشعور بالهوية و الانتماء لكل منهما فالجد يعتبر مصدرا للحكمة والتجارب , ,وركيزة أساسية في الأسرة بما له من مكانة عظيمة خاصة اكتسبها على مدى طويل ,فعلى الرغم من التطور الحاصل والذي مس الأسرة فتحولت من أسرة ممتدة إلى أسرة نواة , فعلى الرغم من هذا التغيير في هيكلية الأسرة إلا أن الجد مازال محافظا على دوره ومكانته التي اكتسبها على مر الأجيال كحامي وراعي لأفراد أسرته ,بالموازاة مع دور الجدة والتي تعبير الصدر الحنون ومنبع الحكمة وهي الجامع لأفراد الأسرة ورغم توزع العائلة لعدة أسر مازالت الجدة تمارس هذا الدور بجمع أفراد عائلتها في المناسبات ومازالت الدرع الحامي لأحفادها خاصة مع خروج أمهاتهن للعمل فأصبحت الجدة تقوم بدور الرعاية في الكثير من الأسر مفضلين بقاء الحفيد مع جديه على وضعه في دور الحضانة , أو تركه مع المربية وذلك لأن الأجداد هم الأفضل في رعاية أحفادهم والأكثر حرصا عليهم من الغرباء , فالأحفاد يتعلمون من أجدادهم العادات والتقاليد و أصول التربية السليمة وهو ما لن يحصلوا عليه من الغرباء وهذا ما أكدته دراسة أجريت في

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

فرنسا عام (2007)قاما به كل من 'كلودين أتياس دونفوت و 'مارتين سجالين ' وخلصت الدراسة بأن وجود نظام رعاية للأطفال متطور في فرنسا فإن ذلك لم يحد من رعاية الأجداد لأحفادهم بل على العكس من ذلك فهم يقدمون الرعاية والمساعدة المادية المنتظمة .يقول 'سبيريوماثيون'انت لا تصبح جدا بجهودك الخاصة بل بإتباع قرار أطفالك بتكوين أسرة , مما يمكن إن يسهم في نمو وتطور الحفيد لغويا ,بينما يعتبر الحفيد فرصة للجد لإعادة النظر في حياته وتجاربه , وقد يشعر بالسعادة والرضا عندما يكون قادرا على تقديم الدعم والمساعدة لحفيده .مما يشعر الحفيد بالقبول والحب بغض النظر عن الظروف الخارجية ,ما يعزز شعوره بالثقة والمودة ,يمكن للجد أن يجد فرصة للتواصل مع جيل جديد ونقل القيم والتجارب الحياتية كمما يمنحه شعورا بالأهمية والإنتماء. ويمكن للجد أن يجد معنى جديدا في حياته من خلال:

. **المسؤولية والانتماء** : يمكن للجد أن يجد معنى وغرضا جديدين في حياته من خلال تقديم الدعم والرعاية لحفيده .,مما يعزز شعوره بالمسؤولية والانتماء في الأسرة ,

. **التواصل والتفاعل** : يعتبر التواصل والتفاعل بين الجد والحفيد فرصة لتبادل القصص والتجارب , وهو يساهم في تعزيز الروابط العاطفية بينهما .

تحقيق الذات : يمكن للحفيد أن يستفيد من تجارب الحياة والحكمة التي يقدمها الجد , مما يساعد في تطوير النمو الشخصي وتطوير مهاراته .

. **الثقة والأمان** : يشعر الحفيد بالثقة والأمان عندما يكون رفقة جديه ,حيث يعتبر الجد مصدرا للدعم والحماية العاطفية .

. **القبول والتقدير** : يلعب الجد دورا مهما في تعزيز شعور الحفيد بالقبول والتقدير مما يعزز احترام الحفيد لشخصيته ومسار حياته .

بشكل عام فإن التعلق العاطفي بين الجد والحفيد يعتبر علاقة مهمة ومفيدة لكل منهما من الناحية النفسية , حيث يمكن أن يسهم في نموهم الشخصي والعاطفي وفي بناء علاقات صحية وقوية في الأسرة وبناءا على هاته العلاقة المميزة والمتداخلة فهي تعتبر كعلاقة تبادلية بين الأجداد وأحفادهم ولتشابك العلاقة سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية أو حتى المادية ولقلة الدراسات والبحوث في هذا الموضوع فقد قررت التطرق له ودراسته, ولهذا انطلقت دراستنا والتي

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

تهدف لمعرفة العوامل النفسية واشباع الحاجات عن طريق التعلق العاطفي بين الأجداد والأحفاد ,وقد استخدمنا في دراستنا هذه المنهج العيادي ودراسة الحالة , إلى جانب المقابلة النصف موجهة والتي طبقت على حالات الدراسة { الأجداد و أحفادهم } ,حيث عمدنا لأخذ في كل حالة {جد مع حفيده } كما قمنا بتطبيق رسم العائلة على الأطفال {الأحفاد} ومن أجل أهداف البحث قمنا بتقسيم البحث إلى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي ,حيث خصص:

الفصل الأول للإطار العام للدراسة حيث قمنا بصياغة الإشكالية , وطرح تساؤل الدراسة وأهداف وأهمية الدراسة إلى جانب الدراسات السابقة, وتحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة.

الفصل الثاني : خصصناه للتعلق , والذي تندرج تحته . تعريف التعلق ,أهمية التعلق ,تعريف العاطفة , نظرية التعلق العاطفي لبولبي , العوامل النفسية , تعريف الحاجات ,نظريات اشباع الحاجات .

الفصل الثالث . وهذا الفصل خصص للأسرة , تعريف الأسرة , الأسرة الممتدة , الاسرة النواة , الجد , الحفيد .

والجانب الثاني هو الجانب التطبيقي والذي يتمحور في فصل يضمن الإجراءات المنهجية للدراسة , وحالات الدراسة وكيفية اختيارها , وأدوات البحث المستخدمة , ثم عرض نتائج المقابلات ورسم العائلة , وفي الأخير مناقشة النتائج .والخاتمة .

الإشكالية :

تعتبر العلاقة الوجدانية العاطفية بين الجد والحفيد موضوعا مهما في دراسة الدوافع النفسية واشباع الحاجات الانفعالية وسيرورة العلاقة الوالدية لكل من الجد والحفيد . أظهرت الدراسات السابقة ان هذه العلاقة يمكن ان تؤدي إلى العديد من الإنعكاسات الإيجابية علي الصحة النفسية لكل من الجد والحفيد ,على سبيل المثال قد تعزز هذه العلاقة مشاعر الإنتماء والهوية لدى الحفيد كما أنها توفر للجد فرصة للمساهمة والشعور بالفخر بإرشاد وتوجيه أحفاده وتحقيق ماجاء في هرم ماسلو للحاجات النفسية (الحاجة للحب . الحاجة للانتماء . الحاجة للأمان . الحاجة لتحقيق الذات و إشباع الحاجات البيولوجية)و عليه يمكن للأجداد والجدات أن يلعبوا

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

دورا مهما للرابط العاطفي بالموازات مع الآباء والأمهات لما لهم من مزيد من وقت فراغ , وضغوطات أقل و وتيرة حياة أكثر هدوء أو طمأنينة ,فهنا تقل قابليتهم لعقاب الأحفاد و يعد بمثابة نكوص للأجداد الذين يتمتعون بصحة نفسية وعضوية جيدة ما يزيد من رغبتهما وحبهما للملاطفة والحنان والعطف والملاعبة وتقديم الهدايا,فيزيد تعلق الأحفاد بهم نظرا لما يمكن تعلمه في جو بعيد كل البعد عن جو الأمر والنهي والتعصب.

كما يمكن للتعلق العاطفي بين الجد والحفيد أن يلعب دورا هاما في إشباع الحاجات النفسية لكل منهما .فالعلاقة الوثيقة بينهما قد توفر الدعم العاطفي والأمان للحفيد مما يساعده على تطوير ثقته بنفسه وتقديره للعلاقات الإنسانية بالإضافة إلى ذلك يمكن للجدود أن يشعروا بالفخر والسعادة بتقديم الدعم والمشاركة في حياة أحفادهم مما يعزز شعورهم بالإنجاز والمعنى في الحياة .

وتعد الأسرة الجزائرية كما عرفها لنا مصطفى بوتشنوفت ذات نمط ممتد تجتمع فيها مجموعة كبير من الأسر تعيش تحت سقف واحد وتكون السلطة في الغالب لدى الجد أو الابن الأكبر,حيث أن الأسرة الجزائرية تتميز بخصوصية عن باقي الأسر فهي تقوم بتنشأة أبناءها منذ الولادة وتستمر مدى الحياة في رعايتهم . والأسرة الجزائرية تشكل جزءا أساسيا في الهوية الثقافية والإجتماعية وهي تتميز بقيمها التقليدية وروابطها القوية ,حيث تلعب الأسرة دورا مهما في تقديم الدعم الاقتصادي والإجتماعي والعاطفي لأفرادها يتمتع الأفراد في الأسرة الجزائرية بشعور الإنتماء القوي للعائلة ,وتحظى القيم مثل إحترام المسنين والتضامن العائلي بأهمية كبيرة ,وتتسم بالقيم التقليدية والتواصل الوثيق بين الأفراد ومتانة العلاقات وقوتها . كما تتسم بالتضامن والاحترام المتبادل بين الأجيال , فالأسرة تعتبر المركز الرئيسي للدعم الاجتماعي والعاطفي في المجتمع الجزائري وتعتبر العلاقة بين الأجداد والأحفاد أحد أهم هذه الروابط , فعلى الرغم من التطور الذي لحق بالأسرة الجزائرية فلا يزال الجدين يحتفظان بمكانتهما كراعيين لأحفادهما خاصة في ظل خروج الأم للعمل أو الدراسة , وفي ظل هذا التطور كان لابد من وجود بديل مطمئن وثابت يملأ هذا الفراغ فكانت الجدة هي ذاك البديل ,سواء الجدة للأم أو للأب . فللجد والجدة دور فعال في تعليم وتربية الأحفاد ,وتتأكد الفكرة أن الحفيد هو الذي يخلق دور الجد والجدة في وسط الأسرة وان الجد والجدة بإيلائهم أهمية أكثر للأحفاد يبنون جسر تواصل بينهم بجعلهم مقربين أكثر في نشاطات ترفيهية تربوية يومية كسرد قصص الماضي ,اللعب والتنزه ,وكما يقول المثل ما أعز من الولد إلا ولد الولد .فالعلاقة بين الجد والحفيد تمثل عادة رابطا مميزا مليئا بالمحبة والتقدير

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

,يمكن أن تكون هذه العلاقة مصدر للدعم العاطفي والحكمة من الجد والمرح والتجديد الشبابي من الحفيد تعتبر اللحظات التي يقضونها معا فرصة لتبادل القصص والتجارب والتعلم من بعضهم البعض تعزز هذه العلاقة أيضا الشعور بالانتماء العائلي والتاريخ الشخصي وتسهم في بناء ذكريات تبقى مع الأجيال القادمة . الأسرة الممتدة هي نمط من أنماط الأسر التي تتضمن العديد من أفراد العائلة الواسعة مثل الجدود والأعمام والعمات والأقارب الآخرين الذين يعيشون مع معا أو بالقرب من بعضهم البعض تمثل الأسرة الممتدة تقليدا شائعا في الجزائر وتتميز بوجود جيلين أو أكثر يعيشون تحت سقف واحد أو قريبا من بعضهم البعض. فالأسرة الممتدة تقوم برعاية أبناءها وانه عند غياب احد أفرادها يمكن تعويضه وظيفيا و عاطفيا فعند غياب احد الوالدين مثل أو كليهما يقوم الجدان بتعويضهما في تربية ورعاية أحفادهما بإشباعهما عاطفيا ونفسيا وحتى ماديا وذلك بتوفير حاجاتهم البيولوجية , فبوجود الجد والجدة يمتد دور الرعاية ليصل للأحفاد امتدادا لأدوار التربية الممتدة و العواطف المتبادلة والأمثلة على ذلك كثيرة ,فالأسرة هي الدرع الواقي والحامي لأفرادها فهي من تقوم بالتربية والرعاية والحماية والدعم الاجتماعي المتبادل بين أفراد العائلة وتعزز الرعاية العائلية والتضامن .

ومنه نطرح التساؤل التالي :

ماهي العوامل النفسية والوجدانية المؤدية للارتباط العاطفي العميق بين الأجداد والأحفاد؟

أهداف البحث :

دراسة العوامل النفسية للجد والحفيد في ظل إشباع الحاجات .

دراسة التعلق العاطفي بين الجد والحفيد وأهميته لكل منهما في التوازن النفسي والعاطفي

أهمية البحث :

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

إن اهتمام علم النفس في بداياته بالاضطرابات النفسية والعقلية , والمشكلات السلوكية جعل عامة الناس تنفر منه وتعتبره علم يهتم بالأسوأ فقط ' هذه النظرة النمطية عند العامة و وكذلك عدم إهتمام الباحثين بدراسة الموضوع والبحث فيه والاهتمام به ما أثار فيا الفضول للبحث في هذا الموضوع ودراسته خاصة في ظل التحولات التي مست الأسرة الجزائرية , كما اعتبره موضوع مهم في العلاقات الإنسانية بالأخص الأسرية لما له من قيمة نفسية لكلا الطرفين {الجدود و الأحفاد } والبحث في علاقة إيجابية ومهمة بدل الدراسات النمطية والتي تهتم بالسلبيات فقط فقد حاولنا تسليط الضوء عن موضوع يتسم بالإيجابية للبحث فيه . تسليط الضوء عن العلاقة العاطفية الوجدانية بين الجد والحفيد .

الدراسات السابقة :

رغم محاولاتنا الجادة في البحث لكن الباحثة لم تجد دراسات سابقة مطابقة لموضوع الدراسة وإنما عثرت على دراسات مشابهة تناولت علاقة الأجداد بأحفادهم من زوايا مختلفة , وسوف نستعرض بعض الدراسات التي وصلت إلينا وسنبدأها بالدراسات العربية .

أولا : الدراسات العربية

. دراسة هنادي مهنا حسونة و إيناس عبدالله سرور (2024) بعنوان **واقع التواصل بين الأحفاد وعلاقته بوعي الأحفاد لإحتياجات أجدادهم الاجتماعية في مدينة جدة** وقد طبقت **الدراسة** على عينة من الأحفاد بلغت 446 حفيدا تتراوح أعمارهم بين 21.15سنة وأن يكون سعوديي ومقيم في جدة وان يكون أحد جديه على قيد الحياة على الأقل . وقد استخدمتا الباحثتين المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة.هدفت الدراسة للكشف عن واقع علاقة التواصل الأحفاد مع الأجداد ووعي الأحفاد باحتياجات أجدادهم ,كما اهتمت بالتواصل اللفظي وغير اللفظي . ووجدت الدراسة أن هناك علاقة طردية متوسطة بين تواصل الأحفاد مع الأجداد ووعي الأحفاد لاحتياجات كبار السن ,وأوضحت النتا أن مستوى وعي الأحفاد لاحتياجات كبار السن الاجتماعية مرتفع جدا.

دراسة فايز مبيرك بن حماد الصعيدي (2023) بعنوان **وسائل التواصل الاجتماعي وتضييق الفجوة بين الأجيال دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأجداد والأحفاد بمدينة جدة** تكونت

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

العينة من 224 حفيد و150 جد من حملة الشهادات العليا . استخدم المنهج المسح الاجتماعي , هدفت الدراسة لوصف واقع التواصل الاجتماعي بين الجد والحفيد وقياس أثرها في تضييق الفجوة بينهما , والكشف عن متطلبات استثمارها ,.

وتوصلت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي ضيقت الفجوة بين (الأجداد . الأحفاد) ,وأن وسائل التواصل الاجتماعي لها أثر عالي على الأجداد من وجهة نظر المبحوثين (الأجداد . الأحفاد) وأثر مرتفع على الأحفاد من وجهة نظر (الأجداد . الأحفاد).

. دراسة شادية عبد العزيز منتصر وصفاء عبد الستار إدريس (2020) بعنوان **التراابط بين الأجداد و الأحفاد من تلاميذ المرحلة الإعدادية وعلاقته بذكائهم الوجداني والروحي** طبقت الدراسة على عينة من الأحفاد مكونة من 151 حفيد و حفيدة تراوحت أعمارهم بين (13) (14) سنة متمدرسين في المرحلة الإعدادية وأجدادهم المقربين وكانوا 41 جدا , استخدم المنهج الوصفي المقارن , أما أدوات الدراسة فقد استخدم مقياس الترابط بين الجد والحفيد ومقياس الذكاء الوجداني ومقياس الذكاء الروحي ,خلصت الدراسة إلى أن قوة الترابط بين أحفاد عينة الدراسة كانت مرتفعة ,اختلفت قوة الترابط ومكوناته باختلاف نوع الحفيد لصالح الحفيدات الإناث ,كما اختلفت باختلاف دور الجد ,ووجدت الدراسة ارتباطا قويا بين كل من الذكاء الوجداني والذكاء الروحي للجد والحفيد ,كم بينت وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء الروحي للحفيد وقوة الترابط بينه وبين الجد.

الدراسات الأجنبية :

دراسة جيمس ريلينج أستاذ العلوم السلوكية والانثربولوجيا في جامعة ايموريبولاية جورجيا الاميريكية بعنوان James Riling ‘s Study on Grandrandmothers ‘2021

درس استجابة 50 جدة لعند رؤية أحفادهن وقد استخدم المنهج التجريبي حيث اخضع ادمغتهن لتصوير المغناطيسي لقياس تغيرات التي تحدث في الدماغ والاستجابة ومن خلال الفحص كان يرى للجدات صور لأحفادهن وصور لأطفال غير معروفين بالإضافة لصور لزوجات الإبن وأزواج الأبناء,اظهر رسم خرائط الدماغ ان الاستجابة لرؤية صور الأحفاد كانت هي الأعلى وتؤكد الدراسة على العلاقة العاطفية والتعلق للجدات بأحفادهن ,وكانت أعمار الأحفاد تتراوح بين 12.3 سنة وقد أظهرت الدراسة تنشيط مناطق في الدماغ مختصة بالعاطفة وأخرى معينة للحركة

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

وان نفس المناطق تنشط عند الأمهات لتي اثبت ارتباط غريزة الأمومة بالجدات وعند إعادة التجربة بعرض صور للأبناء الراشدين نشطت مناطق الإدراك كسعي منهن لفهم ما يفكر فيه ابنائهن و اراد ريلينج استكشاف نظرية تعرف باسم فرضية الجدة ,

دراسة ساندرا راكوت (2006) بعنوان **العلاقات بين الأجداد واحفادهم في الكيبك**وقد أجريت الدراسة في منطقة الكبيك بكندا وشملت الدراسة أجداد وجدات بأعمار مختلفة من مواليد 1934إلى 1954 وقد تم الاعتماد على الدراسة المسحية واعتمدت على دراسة العلاقة بين الأجداد وأحفادهم , حيث خلصت الدراسة بان العلاقة تمتاز بالتثليث وذلك لوجود الأباء كوسيط بين الجيلين , وان الأجداد قد اعتبروا أحفادهم كركيزة لنقل القيم والتراث الثقافي لأحفادهم وأنها أعادت للأجداد دورهم الاجتماعي وذلك من خلال الحضور الدائم وحضانة أحفادهم .

تعقيب على الدراسات السابقة :

باستعراض الدراسات السابقة الخاصة بالعوامل النفسية و إشباع الحاجات فإننا لم نعثر على دراسة تناولت هذا الموضوع ,لكننا عثرنا على دراسات تناولت علاقة الجد والحفيد من جوانب أخرى , فنجد أن الدراسات ركزت على جانب واحد من العلاقة ,فكل دراسة درست جانب واحد من الموضوع أي لم يكن هناك إلمام بجميع جوانب العلاقة ,و أهملوا بأن العلاقة بين الأجداد والأحفاد أعمق من أن تدرس من جانب واحد وذلك لما لها من أهمية ,والتي تأتي من الدور الذي يلعبه الأجداد في حياة أحفادهم .

وعموما فإن الدراسات قد تناولت واقع الاتصال بين الأجداد والأحفاد وبين الأحفاد والأجداد سواء كان هذا الاتصال مباشر أو غير مباشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي ,ونحرج من هذه الدراسات على أهمية التواصل بين الأجداد والأحفاد وتضييق الفجوة بينهم.

وقد تناولت الدراسات الذكاء الوجداني عن الأحفاد وأنه ينمى عند وجود الأجداد ويمكننا أن نخرج من هذه الدراسة على أهمية وجود الأجداد في حياة أحفادهم لتنمية عواطفهم وذكائهم.

وقد تناولت بعض الدراسات تواجد الأجداد في حياة أحفادهم ومشاركتهم بالقصص وتجارب الحياة ودراسات أخرى تناولت رعاية الأجداد لأحفادهم ودورهم في نقل التراث والقيم بين الجيلين

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

وعموما فأغلب الدراسات تناولت جانب علائقي في علاقة الأجداد والأحفاد وأهملت عدة جوانب كالتعلق العاطفي والعوامل النفسية وإشباع الحاجات.

SAHLA MAHLA
المصدر الأول للطالب الجزائري

الفصل الثاني :

مفهوم التعلق

تمهيد

1 . تعريف التعلق لغة وأصطلاحا

2 . أهمية التعلق العاطفي

3 . تعريف العاطفة

4 . نظرية التعلق العاطفي لبولبي

5 تعريف العوامل النفسية

6 . تعريف الحاجات

7 . نظريات إشباع الحاجات

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

الفصل الثاني : مفهوم التعلق

التعلق هو مصطلح يشير إلى الرابطة العاطفية أو العاطفة القوية التي تنشأ بين الأفراد أو الأشياء يمكن أن يكون التعلق إيجابيا ويؤدي للشعور بالأمان والإرتياح النفسي ,فعلى مدى خمسين عاما طرح الطبيب النفسي جون بولبي نظرية التعلق فقد اعتقد بولبي أنه من الطبيعة الإنسانية عند الصغار السعي للحفاظ على التواصل مع مقدمي الرعاية الاولين وتشكل سلوكيات التعلق الساعية للقرب هذه نظاما سلوكيا لبقاء الطفل على الحياة .

فالتعلق هو ذاك الشعور بالإرتباط العاطفي اتجاه شخص ما أو شيء معين ,يمكن ان يظهر التعلق في العلاقات الشخصية أو في الأشياء المادية أو حتى الأماكن ,ويعتبر التعلق ظاهرة إنسانية مهمة , فالتعلق العاطفي يضمن التوازن النفسي والعلائقي , خاصة لدى الأطفال لنمو نفسي سليم , وهو ضروري في العلاقات الأسرية ليزيد من تماسك الأسرة ونمو أفرادها بصحة نفسية سليمة .

1 . تعريف التعلق لغة و إصطلاحا

لغة :

جاء من المصدر علق ومعناه علق بالشيء علقا أي تشبث بشدة ويقال العلق الهوى يكون للرجل في المرأة وأنه لذو علق بفلانة (أبن منظور , 1968. ص262).

وعلق فلان إمراة أي أحبها (اعتقله) وبه أحبه حبا شديدا والعلاقة الصداقة والحب اللازم للقلب على أنه نزعة فردية داخلية لدى كل إنسان تجعله يميل إلى إقامة علاقة عاطفية حميمة مع الأشخاص الأكثر أهمية في حياته .

(مصطفى , وآخرون , ب . ت , ص -622).

إصطلاحا :

على أنه نزعة فردية داخلية لدى كل إنسان تجعله يميل إلى علاقة عاطفية حميمية مع الأشخاص الأكثر أهمية في حياته تبدأ أسسها الأولى مع الولادة وتستمر مدى الحياة حيث يرى

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

بولبي أنه{من المهم للتوازن العقلي للرضيع أن يكون قادرا على عيش علاقة حميمة بصفة مستمرة مع الأم أو مع الشخص الذي يقدم له الرعاية, علاقة تمكن كليهما من إيجاد السعادة و الرضا). **(Bowlby . J.1984 .P09)**

وقد ظهر مصطلح التعلق في مجال علم النفس من خلال ملاحظات بولبي التي قادته إلى تعريف التعلق بأنه نزعة الفرد الإنساني الى إقامة الروابط العاطفية والإجتماعية مع أشخاص معينين في محيطه الاجتماعي وتعتبر هذه النزعة مكونا أساسيا من مكونات الطبيعة البشرية تبدأ في الظهور من الميلاد وتستمر مدى الحياة (2010 ,ص20).

فهدف غريزة التعلق هو الاقتراب من آخر محبب ومتقبل نشعر معه بالأمان ونستطيع أن نطمئن بوجوده وأن يسعنا أن نطمئن , وأن نتعامل بكفاءة مع مشاعرنا السلبية **(عبد الحميد , ب . ت ,ص11)**.

2 . أهمية التعلق العاطفي

في دراسة أجرتها أكاديمية أكسفورد (2012) أن العلاقات العاطفية للأجداد مع أحفادهم تعمل كمنطقة عازلة للآثار السلبية لطلاق والديهم .وان التقارب العاطفي مع الأحفاد يعتبر مؤشر هام للإتصال بين الأجداد وأحفاد, وان أهمية دور الجد العالية ترتبط بقوة الاتصال.

من الجدير بالذكر أن هذه العلاقة قد تختلف من شخص لآخر وتتأثر بعوامل مثل الثقافة والتاريخ الشخصي , ومع ذلك فإن دراسة هذه العلاقة يمكن أن يسهم في فهم أفضل للدوافع النفسية واشباع الحاجات لكل من الجد والحفيد ودراسة مدى التعلق العاطفي بين الجد والحفيد. فقد أكد {بولبي} أن للتعلق الآمن آثارا مهمة وبعيدة المدى فيما يخص الطفل مستقبلا ككائن في المجتمع ,فإن الطفل إذا لم ينجح في تكوين علاقة إجتماعية سوية مع أفراد أسرته وخاصة الأم وفي أفراد مجتمعه فسوف يتعذر عليه تشكيل علاقات سليمة تسودها الثقة والأمان الضروريين لنموه السوي في المستقبل (.)(**Bolby .1982 .P 52)Bolby . 1982** .

3 . تعريف العاطفة

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

لغة :

من مال وعطف عليه أشفق ورحم والعاطفة الشفقة وجمعها عواطف **(مجموعة مؤلفين , ب . ت ,ص432).**

اصطلاحا :

قد يبدو مفهوم العاطفة بسيط لكن أغلب العلماء يجد صعوبة في تعريفه فمعظم العلماء يعتقدون أن العواطف لاتقتصر على المشاعر فقط بل تتعداها إلى ردود الفعل الجسدية ,فقد تتسارع دقات القلب عند الشعور بالحماس كما تظهر حركات تعبيرية في الوجه والصوت وقد تنطوي كذلك على سلوكات مثل الصراخ في وجه شخص عند الغضب .

حسب فرويد تتضمن العاطفة أي حالة عاطفية سواء بدت على شكل شحنة كثيفة أم على شكل نبرة عامة والعاطفة هي التعبير الكيفي عن كمية الطاقة النزوية وتغيراتها **(لابلانس , 1987 , ص320).Freud**

هي لفظ مشترك له عدة تعريفات منها :

. هي استعداد نفسي ينزع بصاحبه إلى الشعور بإنفعالات وجدانية معينة والقيام بسلوك خاص حيال فكرة أو شيء .العاطفة هي انفعال ناشيء عن أسباب معنوية لا عن أسباب عضوية **(مجموعة مؤلفين , ب . ت, ص442).**

Robert .G.Slomon.2019.P83) فالعاطفة عبارة عن مجموعة من المشاعر والأحاسيس الجسدية إضافة الى الوعي والادراك والتي تعكس ردة فعل الشخص إتجاه المواقف والأمور الحياتية التي يواجهها في يومه وهي في الحقيقة تشمل مجموعة لا متناهية من الظواهر النفسية سواء كانت محددة إتجاه حدث معين ترافقها بعض الإنفعالات المرئية والواضحة للآخرين أو تدفق مفاجيء من المشاعر

Robert .G.Solomon.2019 .P 83)

والعاطفة حسب فرويد تتضمن حالة عاطفية سواء كانت مؤلمة أم سارة , غامضة أو بينة , سواء بدت على شكل شحنة كثيفة أم على شكل نبرة عامة والعاطفة هي التعبير الكيفي عن كمية الطاقة النزوية وتغيراتها **(لابلاش , وبونتاليس ,1987 ,ص320).Freud**

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

وقد عرفها المياحي بأنها استعداد إنفعالي متعلم تركز على مشاعر الفرد الوجدانية السارة أو المِلمة إزاء الأشخاص أو الأشياء التي تدفعه للقيام بأحد أنماط السلوكية إتجاهها في المواقف الإنفعالية المختلفة مثل حب الوالدين , أو الوطن وغيرها **(المياحي , 2010 ,ص41)**.

4 نظرية التعلق لبولبي

فنظرية التعلق هي نظرية هي نظرية تصف طبيعة العلاقات بين البشر وهي تعتقد بان الطفل يحتاج لتكوين علاقة مع الأم أو مع شخص بديل ويكون دائم ومطمئن .

وقد نشأت نظرية التعلق في حيز عمل بولبي وهي تعتبر نظرية نفسية وتطورية وسلوكية توفر إطارا تصوريا لفهم العلاقات بين البشر .

ويوضح بولبي أن التعلق يمثل حاجة الطفل لا إلى الشعور بالأمان والإطمئنان فهو لايستطيع أن يفعل هذا الأمر مالم يتأكد من وجود قاعدة آمنة يرجع إليا حينما يشعر بأنه خائف أو مهدد , أو محتاج الى حماية لهذا يتعق الطفل بالشخص الذي يمنحه الأمان .**(العبيدي ,والساعدي , 2019 ,ص335)**.

فقد أكد {بولبي} أن للتعلق الآمن آثارا مهمة وبعيدة المدى فيما يخص الطفل مستقبلا ككائن في المجتمع ,فإن الطفل إذا لم ينجح في تكوين علاقة إجتماعية سوية مع أفراد أسرته وخاصة الأم وفي أفراد مجتمعه فسوف يتعذر عليه تشكيل علاقات سليمة تسودها الثقة والأمان الضروريين لنموه (.) (**Bolby .1982 .P 52)Bolby . 1982** لنموه السوي في المستقبل .

نموذج ناش :

' قدم عالم النفس' ناش ' نموذج شبكة العلاقات الاجتماعية المتعددة ,اذ يقترح هذا النموذج ان 1988Nach التعلق ليس ارتباط أحادي التوجه كما اقترح بولبي سابقا , وإنما مجموعة علاقات وتساهم جميعها في مرحلة ماقبل المدرسة , اذ في هذه الفترة الزمنية يوسع الطفل علاقاته الاجتماعية , ويوجه سلوكيات التعلق إلى العديد من هقدمي الرعاية , ومن ضمنهم الأجداد . ويقترح هذا النموذج ان مقدمي الرعاية مثل الأجداد يمكنهم أن يعوضوا النقص في مشاعر الحب والأمان الذي يحتاجه الأطفال , ويشكلوا قاعدة آمنة ينطلق منها الأولاد في تنمية قدراتهم ومهاراتهم

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

واكتشاف بيئتهم , وأنهم يشعرون بالقلق والحزن عند الانفصال عن أجدادهم وبهذا يشكل الأطفال الذين مع أجدادهم تصورات ومدركات اتجاههم ,بأنهم يستطيعون يوفروا لهم الحماية و أن ذواتهم يمكن أن تنمو تحت رعايتهم **(صالح , وعبد الخالدي ,2021,ص 72.71)**.'

5 .تعريف العوامل النفسية

العوامل النفسية هي مجموعة من العوامل التي تؤثر على السلوك والتفكير للأفراد وتشمل العواطف والتجارب الشخصية والمعتقدات , والقيم , والتربية و والتطور النفسي والعوامل الوراثية والتفاعلات الاجتماعية فهذه العوامل تتداخل في بعضها البعض لتشكل النشأة النفسية والسلوك الإنساني , والعوامل النفسية تمثل جزءا هاما في علم النفس .

6 . تعريف الحاجات النفسية

لكل إنسان حاجات أو احتياجات عديدة ومتنوعة ومعظم حياة الإنسان هي قصة البحث عن وسائل إشباع لهذه الحاجات , فالحاجة هي رغبة أو مطلب أساسي لدى الفرد يريد أن يحققه لكي يحافظ على بقاءه وتفاعله مع المجتمع , وقيامه بأدواره الاجتماعية **(أبو النصر , 2005 , ص93)**.

كما تعرف الحاجة في مجال علم النفس بأنها إفتقار لشيء تكون به إستقامة الحياة عضويا أو نفسيا و ومن ثم تتمايز الحاجات فبعضها عضوي أي بيولوجي أو فيسيولوجي يلزم لحياة الإنسان **(الحنفي , 2003, ص397)**.

7 النظريات المفسرة للحاجات

نظرية هنري موراي:

وهي من النظريات التي تناولت مفهوم الحاجات النفسية هي نظرية اجتماعية معرفية , وأن الحاجات تولد الدافع من أجل إشباعها وأن احباط هذه الحاجات الأساسية يؤدي الى تخفيض الدافعية الذاتية .

وتصف النظرية ثلاث حاجات هي :

. الحاجة للإنتماء

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

. الحاجة للإستقلالية

. الحاجة للكفاءة .

نظرية التحليل النفسي :

ينظر فرويد إلى الطبيعة الإنسانية نظرة تشاؤمية ومحدودة , ويرى الإنسان ككائن بيولوجي دافعه الأساسي هو إشباع الحاجات الجسمية والجنسية والحاجات البيولوجية ,كالغريزة التي تسير ضمن مراحل متسلسلة عبر مراحل النمو السايكودينامي , وهي خمس مراحل حسب فرويد تبدأ بالمرحلة الفمية ,أي يتم الإشباع عن طريق الفم , ثم المرحلة الشرجية , فالمرحلة القضيبية ثم تليها مرحلة الكمون , ثم تأتي المرحلة الجنسية وعلى المرء أن يشبع حاجاته حسب متطلبات كل مرحلة , وإذا لم تشبع مرحلة من المراحل أدت الى إختلالات عصابية وذهانية **(العزة,2002 , ص 45)**.

نظرية إيريك فروم :

أشار فروم أن فهم نفس الإنسان لابد أن تبنى على تحليل حاجات الإنسان النابعة من ظروفه ومحيطه وهي :

. الحاجة إلى الانتماء

. الحاجة إلى التعالي

. الحاجة إلى الارتباط بالجذور

. الحاجة إلى الهوية الشخصية

. الحاجة إلى الإطار الجمعي **(الداهري ,2015 ,ص 119)**.

نظرية دافيد ماكميلاند للحاجات النفسية :

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

تعزى هذه النظرية لعالم النفس الأمريكي ماكميلاند الذي قام بدراسة اختبار الحاجات كالدوافع السلوكية كالحاجة إلى الإنجاز من خلال استخدام بعض الأدوات التي لها القدرة على كشف دافع الحاجة كما حدد ماكميلاند الحاجات الإنسانية إلى ثلاث أنواع هي :

. الحاجة للانجاز Achivment For Needs

. الحاجة للسيطرة Power For Needs

. االحاجةللإنتماء Affiliation For Needs

نظرية كارن هورني :

أما هورني فقد قدمت قائمة من عشر حاجات تكتسب نتيجة محاولة العثور على حلول لمشكلة الإضطراب في العلاقات الإنسانية وتسمى الحاجات {العصابية } وهي :

1 . الحاجة العصابية لاستغلال الآخرين

2 . الحاجة العصابية إلى المكانة المرموقة

3 . الحاجة العصابية للحب والتقبل

4 . الحاجة العصابية إلى شريك يتحمل مسؤولية الحياة

5 . الحاجة العصابية إلى تقييد الفرد لحياته داخل حدود ضيقة

6 . الحاجة العصابية للإعجاب الشخصي

7 الحاجة العصابية للاكتفاء الذاتي كالاستقلال

8 . الحاجة العصابية لإعجاب الآخرين به

9 . الحاجة العصابية لاستحالة التعرض للهجوم **(عبد الرحمن , 1998, ص203.202)**

نظرية ماسلو للحاجات :

هي نظرية سلوكية يمكننا من خلالها أن نعرف طبيعة الدوافع السائدة لدى كل جماعة وكل فرد وذلك من خلال معرفة الظروف التي يعيشها الفرد أو الجماعة (ص4).

وقد أخذت هذه النظرية عدة تسميات منها : نظرية الدافعية الإنسانية , نظرية سلم الحاجات ونظرية التدرج الهرمي ,حيث تعتبر من أقدم النظريات التي سعت لتفسير حاجات الفرد وهي نظرية أوجدها ماسلو من خلال ملاحظاته العلمية التي قام بها . فقد توصل غالى إعتقاده بوجود

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

هرمية من الحاجات الإنسانية وقد رتبها ترتيبا هرميا , تسلسليا فقد رأى أن جميعنا لدينا حاجات بيولوجية أساسية وحاجات إجتماعية توجه أفعالنا , ونشعر أن هذه الحاجات تنمو من خلال هرم يبدأ بالحاجات الأساسية كالغذاء والأمن والتقبل ,وعندما تشبع يصل الفرد إلى الحاجة لتحقيق الذات , وقد قام بدراسة الأصحاء بدل المرضى , وتوصل لإعتقاده بوجود هرمية في الحاجات الإنسانية وقد رتبها ترتيبا تصاعديا من خلال ملاحظاته العلمية التي قام بها حيث إعتقد أن الفرد يصبح راضيا عند أي نقطة معينة إذا تم الوفاء بإحتياجاته وقد حاولت نظريته أن تدرس الإنسان من خلال الصحة النفسية .

. حاجات الفيسيولوجية PhysiologialNeeds

وتتمثل في الحاجات التي لا يستطيع الإنسان الإستغناء عن إشباعها للمحافظة على استمراره , الغذاء , المسكن , النوم , وأن الحصول على إشباعها يؤدي إلى تحرير الفرد من سيطرة حاجاته الفيسيولوجية وإتاحة الفرصة لظهور حاجات أخرى .(**عبد الرحمن.1998 , ص 435**).

. حاجات الأمن والسلامة Safty& Security Needs

تشير إلى حاجة الفرد للعيش بسلام وطمأنينة بعيدا عن القلق و الإضطراب والخوف , فالأمن في معناه السيكولوجي هو شعور المرء بقيمته الشخصية والإطمئنان لوضعه وعند إشباعها يتطلع المرء لإشباعات أخرى .

. الحاجة الاجتماعية للانتماء Social Need

وهي حاجات يرضيها ويشبعها شعور الفرد بأن له قيمة اجتماعية فهي تجعله موضع قبول و تقدير و احترام لدى الآخرين و أن تكون له المكانة الاجتماعية المناسبة (**عبر الرحمن ,1998, ص 437**).وعدم إشباعها يؤدي لسوء التكيف .

. الحاجة الى التقدير والإحترامEsteemNeeds

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

تظهر من خلال رغبة الفرد وشعوره بالأهمية والمكانة البارزة في السلم التنظيمي أو بين الأقران , وبقدرته على تحمل المسؤولية (**عبد الرحمن ,1998, ص 437**).

. الحاجة لتحقيق الذات Self Actualisation Needs

وتعتبر أعلى مستوى في الهرم وهي الحاجة لأن يحقق المرء ذاته .وذلك بالإستقامة القصوى من القدرات والمهارات للتطور وإستخدام أساليب إبداعية لتحقيق الدور الاجتماعي للتقدم والنمو . **Maslow . 1945.P 23)**

SAHLA MAHLA
المصدر الأول للطالب الجزائري

الفصل الثالث :

مفهوم الأسرة

تمهيد

1 . تعريف الأسرة لغة و اصطلاحا

2 . الأسرة الممتدة

3. الأسرة النووية

4 تعريف الجد لغة واصطلاحا

5. تعريف الحفيد لغة واصطلاحا

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

الفصل الثالث : مفهوم الأسرة

تمهيد :

تعتبر العلاقات الأسرية من أهم العلاقات في حياتنا الإنسانية وخاصة في المجتمعات العربية والإسلامية , وذلك لم حظيت به هذه العلاقات من تبجيل وقدسية ,داخل المجتمع وحتى في الدين الإسلامي حيت حث الشرع على الروابط مابين أفراد الأسرة و أعطاها أهمية كبرى , كما أن الأسرة تعتبر أهم قاعدة وركن في المجتمع , فالأسرة السليمة نفسيا وعقليا ومترابطة أخلاقيا وإجتماعيا , تعطينا أفرادا صالحين , وذلك لما تمثله من تشكيل في توجهات وتربية الأبناء بالطريقة التي تتماشى مع القيم الدينية والأخلاقية والقانونية والإجتماعية ,فالواقع الاجتماعي له تأثير كبير على الأسرة , في تكوينها و إرتباطها وقيمها , وهذا ما أثر على تكوين الأسرة , فالأسرة في القديم كانت ممتدة ومتكونة من الأب .الأم . الإخوة ,الاخوات , الأعمام وزوجاتهم وأولادهم ,العمات , الجد والجدة , أما في الوقت الحالي فقد طغت الأسرة النووية , أي المتكونة من الأم والأب وأبناءهم فقط .

تعريف الأسرة لغة وإصطلاحا :

لغة :

هناك عدة معاني وردت في المعاجم اللغوية فهي, من الإسر بمعنى الشد والعصب , وأسرت الرجل أسرا فهو أسير ومأسور و والأسار القيد وهي الدرع الحصينة و أهل الرجل وعشيرته .

والأسرة في أساسها اللغوي مأخوذ من الجذر العربي المكون من الحروف (أ . س ر) ويعني إحكام الربط ومتناته وشدة إلتصاق أجزاء التكوين ببعضها .

ومنه قول الله تعالى : {نحن خلقناهم وشددنا أسرهم و إذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا }(سورة الإنسان الآية 28).

كما جاء في القاموس المحيط : الأسرة بالضم الدرع الحصينة من الرجل الرهط الأدنون (**بن يعقوب .2005.,ص 43).**

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

إصطلاحا :

وهي الوحدة الأولى للمجتمع وأولى مؤسساته التي تكون فيها العلاقات مباشرة , ويتم تنشأة الفرد داحلها وفيها يكسب عواطفه ومهاراته ورغباته .فكلمة الأسرة تقابل الكلمة باللغة الإنجليزية من الناحية Family

السوسيولوجية جماعة إجتماعية تربط أفرادها روابط الدم والزواج و ويعيشون معيشة إجتماعية و إقتصادية واحدة **(رشوان , 2012 ,ص 26)**.

ويعرفها أوغست كونت بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع .

وقد عرفها روسر و هاريس Rosser & Harris بأنها علاقة معينة بين مجموعة من الأفراد تربطهم المودة والتراحم من خلال الزواج و الانجاب **(رشوان , 2012,ص34)**.

أما بوتفنوشت (1984) فيعرفها بأنها الممؤسسة الأساسية التي تشمل رجلا أو عدد من الرجال يعيشون زواجيا مع امرأة . أو عدد من النساء ومعهم الخلف الأحياء وأقارب وكذلك الخدم **(بوتفنوشت , 1984ص14)**.

وتعرفها وزارة الصحة اللبنانية بأنها مؤسسة إجتماعية تنشأ نتيجة وجود و سكن مجموعة من الأشخاص في نفس الحيز المكاني تربطهم صلة قرابة رابطة الدم أو المصاهرة عبر الزواج أو العلاقات الأخرى أو الإقامة المشتركة **(وزارة الصحة اللبنانية , بـ . ت ,ص3)**.

تعريف الأسرة الممتدة :

تعد الأسرة الممتدة نمطا من أنماط الأسرة وأشكالها إذ أن أشكال الأسرة تتنوع على صور كثيرة , كالأسرة النواة والأسرة المعيارية , والأسرة ذات الشريك الواحد,و الأسرة الكبيرة الممتدة , والصغيرة المحدودة .

. إن المعنى الحر لما يسمى العائلة الممتدة هو أن يعيش أجيالا ثلاثة تحت سقف واحد Extended, .

فتتداخل علاقاتهم وتتشابك مصالحهم وممتلكاتهم **(بركات , 1983 , ص 193)**.

وهي حسب بوتفنوشت (1984) تشتمل على أقارب من الدرجة الأولى والثانية والثالثة وكذلك مختلف النوايا(من النواة) الزواجية والجماعة المنزلية الاقتصادية , وان العائلة التقليدية الموسعة

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

تتلائم بالدقة مع هذا الإصطلاح عن طريق تطبيقها لمبدأ لا إنقسام الملكية وحياتها الجماعية على التراث العائلي (منزل , قطيع , تجارة) (ص7) .

وحسب مالكي (2011) فالعائلة الممتدة التي تتركب من خليتين أسرتين أو أكثر وتضم أكثر من جيلين إثنين فتشمل الأجداد والآباء والأحفاد ,ويقطن هؤلاء جميعا في محل سكني مشترك , ويمكن ان يكون هذا الإمتدادعمودي **(مالكي ,2011 ,ص46)**.

ويعرفها برهان (2020)بأنها التي تتكون من عدد كبير من الأسر مثل الأعمام والعمات ,ويكون كبير العائلة , وليس بالضروري عائلها هو أحد الجدود **(برهان , 2020, ص168)**.

أما زيتون وعكاشة (2015) فإنهما يعطيان تعريفا آخر للأسرة الممتدة قائما على الروابط الرحمية ,فهما يريان أن الأسرة الممتدة التي تجمع أفرادها روابط الرحم ,وعدم إقتصارها على العلاقة الرحمية بين الأسرة النواة ,وإنما تمتد لتشمل لتشمل الأصول والفروع والحواشي من الإخوة و الأخوات وأولادهم والأعمام والعمات و أولادهم و الأخوال والخالات و أولادهم ,سواء جمعهم مسكن واحد أو لم يجمعهم **(برهان , 2020, ص255)**.

وترى كلودين شوبي (1987) بأن العائلة في المغرب العربي عرفت ولمر احل طويلة بالعائلة الكبيرة التي تضم إحوة متضامنين فيما بينهم وتسمى واحد العايلة .....والعايلة كنمط هي الجماعة التي تتكون من رجل متزوج و أبناءه المتزوجين أيضارفقة زوجاتهم وأطفالهم ,يعيشون كلهم مع بعض في مسكن **(Chaubet ,1987,P 205)**

في دراسة بوحالة منصورية (2016) أكدت بأن الأجداد والأسرة الممتدة عموما يمثلون الحنان والدفء والذكريات الجميلة بالنسبة للأحفاد وهم الحافظ الأمين للأسرار ومن يعملون جاهدين لتحقيق أحلام الأحفاد و أمنياتهم وهم يقدمون التشجيع والعطاء والفخر و الإعتزاز بالأحفاد.

فالعلاقة بين الجد والحفيد تمتاز بالفرادة والتميز ,حيث يمكن أن تكون علاقة عميقة وممتعة وتعزز الرفاه النفسي و الإنتماء الأجتماعي لكل من الجد والحفيد يتجلى تأثير هذه العلاقة في عدة جوانب نفسية تتضمن :

1 . <u>الأمان العاطفي والدعم</u> : يمكن ان يشعر الحفيد بالأمان والدعم العاطفي من الجد مما يساهم في تعزيز ثقته بالنفس واستقراره النفسي .

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

2 . تلبية الحاجات النفسية : توفر العلاقة بين الجد والحفيد بيئة مثالية لتلبية بعض الحاجات النفسية مثل الانتماء والمعنى والتواصل الإيجابي .

3 . الشعور بالانتماء والهوية : يساهم التعلق العاطفي بين الجد والحفيد في تعزيز شعور الانتماء للعائلة وتعزيز الهوية الشخصية .

4 تطوير الصلات الاجتماعية : يمكن أن هذه العلاقة في تعزيز الصلات الاجتماعية لكل من الجد والحفيد,مما يؤدي لتعزيز الرفاه النفسي والعاطفي .

نستنتج:

أن الأسرة الممتدة هي ترابط يجمعه الدم والرحم والنسب , وهي تجمع عدة أجيال قد تصل إلى ثلاث أجيال أو أكثر , فالأسرة الممتدة تعتبر من أهم الوسائل لنقل الموروث الثقافي والإجتماعي و المعرفي والعلمي والتجارب المختلفة ونقلها من جيل لجيل آخر من أبناء وأحفاد ,كما أنها تعتبر مكان لإحتضان الأطفال و إشباعهم بالعواطف وذلك لوجود الجدين اللذان يكونان متفرغان لأحفادها لتلبية رغباتهم وإشباعهم عاطفيا وماديا من خلال تلبية جميع حاجاتهم.

تعريف الأسرة النواة :

الأسرة النواة ويطلق عليها كذلك الأسرة الزواجية للدلالة على الأسرة التي تتكون من الزوجين وأولادهما المباشرين ويتميز هذا النوع من الأسر بالإستقلالية التامة عن بقية أفراد القرابة بحيث تؤمن معاشها إعتمادا على دخلها الشهري .

يعرفها فوجل بأنها :وحدة بنائية تتكون من رجل و امرأة يرتبطان إجتماعيا مع أطفالهما إرتباطا بيولوجيا أو عن طريق التبني **(علاونة , 2007 ,ص 15)**.

وتعرف الأسرة النووية أو الأسرة الأولية في علم الاجتماع على أنها مجموعة أشخاص تجمعهم روابط شراكة و أبوة , وتتكون من زوج من البالغين و أطفالهم المعترف بهم إجتماعيا سواء كانوا نسلا بيولوجيا أو نسلا متبنيا من قبل الزوجين .

2 (Rritannica ,R ,202

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

أما لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والإجتماعية لغرب آسيا فتعرفها بأنها الأسر المعيشية التي تتكون كلية من نواة أسرية واحدة ,وتتشكل من أسرة مؤلفة من زوجين فقط أو من زوجين مع إبن أو إبنة (بالدم فقط وليس بالتبني) أو أكثر أو أب لأب الأسرة , لديه إبن او إبنة أو أكثر أو أم (رب الأسرة)لديها إبنة أو أكثر مع عدم وجود أي شخص من الأقرباء الخرين أو غير الأقرباء .

ويعرفها عزب (2016) بأنها الأسرة التي تتكون من الأب والأم والأبناء غير المتزوجين أي تتكون من جيلين فقط (الآباء و الأبناء)**(عزب ,2016, ص 16. 17)**

تعريف الجد لغة وإصطلاحا :

لغة :

وقد جاء في المعجم الوسيط ,الجد بفتح الجيم أبو الأب أو أبو الأم , جمع أجداد وجدود (فقهية)

الجد أبو الأب وأبو الأم معروف والجمع أجداد وجدود والجدة أم الأم و أم الأب وجمع جدات **(الجرجاني ,1930 , ص101)**.

فحسب دراسة صغير آمال (2021 .2022) فللجد والجدة دور فعال في تعليم وتربية الطفل لأنهم الأكثر تواجدا مع الأحفاد خاصة مع عمل أحد الوالدين او كليهما خارج المنزل بل أحيانا حتي في حضورهما .

فمن الناحية النفسية يمكن ان يشعر الحفيد بالأمان والدعم العاطفي من خلال علاقته مع الجد ,مما يساعده على تلبية بعض احتياجانه النفسية الأساسية كما قد تسهم هذه العلاقة في تقوية الصلات الاجتماعية وتعزيز الرفاه النفسي لكل من الجد والحفيد .

تعريف الحفيد لغة و إصطلاحا :

لغة:

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

الحفيد ولد الولد و أصله الحفد وهو الخفة في العمل والخدمة يقال حفد يحفد حفدا وحفدانا , إذا خف في العمل و أسرع (الرازي ,2017 , ص 76).

إصطلاحا :

يرد مصطلح الحفيد في العديد من كتب الفقه,وكتاب الفرائض , وأحكام الميراث وفي كتب النفقات عند الكلام عن حكم نفقة الجد عن حفيده ويطلق عند الحنابلة على إبن الولد والبنت . (المناوي , 1990 , ص 142).

فالحفيد هو أحد أولاد الإبن أو الإبنة لشخص ما ,كما تستخدم كلمة سبط للمعنى نفسه , ويقال للذكر والحفيد وللمؤنث حفيدة وقد وردت كلمة حفيد في القرآن الكريم في سورة النحل قال تعالى { والله جعل لكم من أنفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون } { سورة النحل ,الآية 72).

فالعلاقة بين الجد والحفيد تمتاز بالفرادة والتميز ,حيث يمكن أن تكون علاقة عميقة وممتعة وتعزز الرفاه النفسي و الإنتماء الأجتماعي لكل من الجد والحفيد يتجلى تأثير هذه العلاقة في عدة جوانب نفسية تتضمن :

1 . الأمان العاطفي والدعم : يمكن ان يشعر الحفيد بالأمان والدعم العاطفي من الجد مما يساهم في تعزيز ثقته بالنفس واستقراره النفسي .

2 . تلبية الحاجات النفسية : توفر العلاقة بين الجد والحفيد بيئة مثالية لتلبية بعض الحاجات النفسية مثل الانتماء والمعنى والتواصل الإيجابي .

4 تطوير الصلات الاجتماعية : يمكن ان هذه العلاقة في تعزيز الصلات الاجتماعية لكل من الجد والحفيد,مما يؤدي لتعزيز الرفاه النفسي والعاطفي .

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

الفصل الرابع :

الجانب التطبيقي والإجراءات الميدانية للدراسة

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

الفصل الرابع : الجانب التطبيقي والإجراءات الميدانية للدراسة

1 . منهجية البحث:

مفهوم المنهج

1 . منهج

يتناول هذا الفصل التعريف بالمنهج الذي استخدم لتحقيق أهداف الدراسة ,ووصف مجتمع وحالات الدراسة و طريقة اختيار الحالات , وعرض الأدوات والتقنيات المستخدمة في الدراسة , المنهج هو وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة **(المعجم الفلسفي , ص195)**.

إذا فهو الطريقة أو الوسيلة المتبعة من طرف الباحث لحل مشكلة ما ,أو التحقق من صحة فرضية مطروحة وللوصول إلى نتائج معينة من خلال الجمع المنظم والمناسب للمعلومات ومن ثم تحليلها وتفسيرها ,قصد الوصول إلى الحقيقة والكشف عن الظاهرة المراد قياسها ولهذا اعتمدت الباحثة على أساليب ووسائل إكلينيكية تتناسب مع الحالات المدروسة ,

اعتمدنا المنهج العيادي في الدراسة لأنه المنهج الأكثر ملائمة , بحكم الإختصاص ألا وهو علم النفس العيادي وكذلك متطلبات الدراسة , وقد استعنا بأداة دراسة الحالة والتي تعتبر من أهم الأدوات المستخدمة في علم النفس بحيث لا يمكن للأخصائي النفسي الإستغناء عنها , ولأنها أكثر الأدوات ملائمة , إلى جانب استخدامنا المقابلة ورسم العائلة الحقيقية لجدانوف .'كما اعتمدنا في تفسير رسم العائلة اختبار رسم العائلة المقنن على البيئة الجزائرية من طرف الدكتورة كريمة علاق .

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

2 . منهج الدراسة :

المنهج العيادي :

وهو المنهج الدراسي للحالات وهو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للحالات دراسة علمية فطبيعة الموضوع هي ماتدفعنا لإتباع المنهج العيادي أو مايسمى أيضا بدراسة الحالة والتي تعتبر إحدى الطرق المستخدمة في العلاج والتشخيص بحيث تتضمن دراسة الحالة دراسة معمقة ودقيقة للحالة فهي تحيط بظروف حياة الحالة إحاطة تامة وتعتبر كل حالة هي حالة خاصة ومتفردة ,

لقد عرفه ويتمر Witmer بأنه منهج البحث الذي يقوم على إستعمال نتائج فحص مريض أو فحص عديد من المرضى ودراستهم الواحد تلو الآخر لأجل استخلاص مباديء عامة توحي بها كفاءاتهم وقصورهم .

ويقوم المنهج العيادي على ملاحظة الفرد أو الأفراد ومعرفة ظروف حياتهم ومعاناتهم , بحيث يتيسر تأويل كل حادث في ضوء الوقائع الأخرى ,نظرا لكونها تشمل كلا ديناميا (**نادية شرادي ,ص27**).

يعتبر المنهج العيادي هو الدراسة العميقة لحالة فردية بصرف النظر عن إنتماءها إلى السوية أو اللاسوية (**القطان , 1979 , ص61**).

دراسة الحالة :

هي عبارة عن تقرير شامل يعده الاخصائي وتحتوي على معلومات وحقائق تحليلية وتشخيصية عن حالة العميل الشخصية و الأسرية والإجتماعية والمهنية والصحية.

وتعتبر دراسة الحالة اللبنة الأساسية في المنهج العيادي ,ويعتبر المنهج العيادي قائم على دراسة الحالة المعمقة لحالات فردية ,وقد استخدمت دراسة الحالة في العلاج النفسي والبحث العلمي وقد تم إنجاز العديد من الدراسات بإستخدام دراسة الحالة ولعل أشهرها ماقدمه لنا سيغموند فرويد في علاجاته التحليلية الأولى وفي دراسته لخمس حالات ولعل أشرها حالة آنا أو.

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

هي أسلوب يفوم على جمع بيانات و المعلومات كثيرة وشاملة عن حالة فردية واحدة أو عدد من الحالات بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة وما يشبهها .(المحمودي , 2019 , ص56).

جوهر المنهج العيادي La Methode Clinique Etude de cas

إن تصور دراسة الحالة لدرجة أن بعض المؤلفين يرفضون إطلاق مصطلح العيادي لكل مقاربة أخرى لاترجع لدراسة الحالة .(Pedinielli .J.2016 . P 60)

قد أخذ علم النفس الإكلينيكي دراسة الحالة من الطب النفسي والعقلي وعم استخدام المصطلح رغم إعتراض الكثير من الإكلينيكيين على إستخدام كلمة حالة في الإشارة الى الكائن الإنساني الذي يعاني من إضطراب بدني أو إنفعالي (متولي ,2016 ,ص21).

يعرفها مليكة بأنها الإطار الذي ينظم ويقيم فيه الأخصائي الإكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها عن الفرد وذلك عن طريق الملاحظة المقابلة والتاريخ الاجتماعي والسيرة الذاتية والإختبارات السايكولوجية والفحوص الطبية (مليكة ,1985,ص79).

يجب أن يدرك الباحث أن فردية الحالة موضع الدراسة ترجع الى مجموعة متشابكة من العوامل : لذ فعليه الربط والتكامل بين البيانات التي قام الفرد بتجميعها وذلك لتفسير أسباب فردية الحالة موضع الدراسة (عطيفة ,1996).

يعرفها{لاغاش} Lgache بأنها التعرف على إضطراب ما من خلال تطبيق معطيات عامة على حالة فردية مع استيعاب خصوصيات المريض (دويدار و 1999 .ص103).

ويرى أديب ان دراسة الحالة هي أقرب إلى أن تكون طريقة علمية منظمة لجمع المعلومات والبيانات (الخالدي , 2022 ,ص79).

اما محمود الزيادي فيشير إلى أن تاريخ دراسة الحالة أداة قيمة تكشف لنا وقائع حياة شخص معين منذ ولادته حتى الوقت الحالي وهذه خطوة أساسية في العمل لجمع المعلومات عن الحالة كأسلوب منظم (الخالدي , 2022, ص79).

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

عرف هادلي دراسة الحالة على أنها تجميع لكل المعلومات المتراكمة حول الفرد حيث انها تحتوي , بالإضافة الى المعلومات التاريخية التي تسرد عنه , على معلومات المقابلات التي تمت معه. (عمر ,ماهر محمود ,1987, ص) 210)

3 أدوات البحث

المقابلة :

تعتبر المقابلة من أهم الأدوات المستعملة من الاخصائي النفساني والغاية المرجوة من المقابلة هي جمع اكبر عدد من المعلومات والحصول على مؤشرات تساعد على فهم المشكلة وحسب كارل روجرز تقسم المقابلة الى ثلاث أنواع هي :

. مقابلة غير موجهة (حرة).

. مقابلة نصف موجهة .

. مقابلة موجهة .

ونوع المقابلة التي اعتمدت عليها عي المقابلة النصف موجهة بغرض جمع المعلومات وضبط المقابلة حتى لا تتشعب وكذلك لإعطاء الحالات نوع من الحرية في التعبير .

وتعتبر المقابلة أداة مهمة من أدوات البحث العلمي , مؤلفة من أسئلة يجيب عنها المجيب شفهيا ' أثناء اللقاء المباشر تتطلب تخطيطا وإعداد مسبق .

يدل مصطلح (المقابلة)لأول وهلة على تقابل فردين أو أكثر وجها لوجه في مكان ما و لفترة زمنية معينة لسبب معروف مقدما لدى المتقابلين وبناء على موعد سابق في اغلب الأحيان , ولا يدل لقاء الصدفة بين فردين او اكثر على معنى المقابلة لوجود عامل الصدفة في هذا اللقاء والذي نفى الموعد المسبق والسبب المقدم .(عمر ,ماهر محمود ,1987, ص 53),

تعد المقابلة مصدرا مهما للمعلومات الشخصية , خاصة عندما تكون ذات تنظيم عال وتحتوي على أسئلة ذات أبعاد تشخيصية , فالأطباء السريريون يخططون وقت وعدد الجلسات التي تمكنهم من الحصول على تفاصيل وافية ذات معنى , عن طريق إنشاء علاقة شخصية آمنة

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

تتسم بالإستجابة من أجل إكتشاف المعلومات التي تساعد على التشخيص **(Jeffrfy .And Terence.1995 . P 101.**

يعرف بينجهامومور وجيستاد GustadMoorBingham المقابلة هي محادثة موجهة لغرض محدد غير الاشباع الذي يتم من مجرد المحادثة نفسها ,ويعني هذا التعريف ان المقابلة يجب ان توجه لتحقيق غرض واضح .**(الخالدي ,2022, ص103)**.وتم اعتماد المقابلة نصف الموجهة كأداة لجمع أكبر قدر من المعلومات عن حالات الدراسة .

اختبار رسم العائلة

ويعتبر اختبار رسم العائلة من ضمن الإختبارات الإسقاطية البسيطة والسهلة التطبيق التي سعتمد فيها على مجموعة من الأدوات والتعليمة الخاصة بالاختبار والتحضير الموجه , وتحليل النتائج التي يلجأ اليها الباحث أو الاخصائي بغية التعرف على العلاقات العائلية والمخاض النفسي للمبحوث ويعد ' لويس كورمان' من مؤسسي اختبار رسم العئلة بطريقة ممنهجة **(Corman Lois 1965 J1970** كأداة وتقنية تطبق على الأطفال إبتداءا من خمس سنوات وتعرف بإختبارات الورقة والقلم ,وهو من إختبارات الرسم ذات الموضوع المحدد حول العائلة ,فهو يدرس العلاقات الأسرية كما يدركها الطفل وهو لصاحبيه كورمان وبورو وقد جعلا منه اختبارا اسقاطيا لدراسة الشخصية خاصة لدى الطفل لأنه يرتكز على الكشف على العلاقات العاطفية ومشاعره الحقيقية نحو عائلته وطريقة عيشه وكيف يرى نفسه داخلها والأسلوب الذي يضع نفسه فيه ومن هو الأقرب اليه والابعد ,ونوازعه الليبيدية , يعتمد تحليل الاختبار على المنهج التحليلي وقد اعتمدنا على كراس التحليل المكيفة على البيئة الجزائرية من طرف الدكتورة 'بوعلاق كريمة' واختارت الباحثة اختبار رسم العائلة لأنه يتلائم مع موضوع الدراسة ومع حالات الدراسة من الأطفال والذين تراوحت أعمارهم بين الست والتسع السنوات .

ويعتبر اختبار اسقاطي يدعم المقابلة , فالرسم يعتبر احسن وسيلة للتعبير بحرية من الأطفال عن كل مكنوناتهم ودواخلهم وعما يصعب التعبير عنه بالكلام كما يعتبر شيء محبب لهم فأي طفل لا يحب الرسم والألوان ؟

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

كيفية تطبيق اختبار رسم العائلة

1يجب) أن يكون الطفل جالسا أمام منضدة ملائمة .

2) تعطى للمفحوص ورقة بأبعاد قياس (27 في 21) بيضاء الون وبدون خطوط .

3) تقدم الورقة بشكل أفقي

4) تقديم أقلام تلوين وتكون من النوع الخشبي .

. تعليمة بورو (العائلة الحقيقية) : هي تعليمة موجهة ومقيدة أرسم {عائلتك} بالعامية إرسم عايلتك .

4. حالات الدراسة :

ا اختيار الحالات تم بطريقة قصدية حيث اختارت الباحثة ثلاث جدود مع أحفادهم بشرط اختيار حفيد واحد لكل جد وان يكونوا من الأطفال ,حيث تراوحت أعمار الأطفال بين الست وتسع سنوات, وقد تم اختيار الحالات بطريقة قصدية وذلك لمتطلبات الدراسة ,وكان من شروط العينة أن يكون جد أو جدة وله حفيد أو حفيدة من الأطفال , وهذا لخدمة موضوع الدراسة . استعملت في هاته الدراسة 3 حالات متمثلة في ثلاث جدود مع أحفادهم الحالة الأولى جدة تبلغ من 74سنة أرملة وحفيدتها عمرها ست سنوات تدرس سنة أولى متفوقة دراسيا , الحالة الثانية جد يبلغ من العمر 74سنة متزوج وحفيدته تسع سنوات تدرس السنة الرابعة أبتدائي متفوقة دراسيا ,الحالة الثالثة جد يبلغ من العمر 72 سنة متزوج وحفيده ست سنوات يدرس السنة الأولى .وفي ها البحث اعتمدت على 3 محاور للمقابلة وهي : المحور العلائقي . محور إشباع الحاجات . المحور العاطفي .

وقد اعتمدت على المقابلة كأداة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة وقد استخدمتها مع الأجداد والأحفاد

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

مقابلة مع الأجداد

مقابلة مع الأطفال (الأحفاد)

كما استخدمت الطالبة إختبار رسم العائلة الحقيقية لدراسة العلاقات العائلية

كما يبحث عن التعرف عن الشخصية والجانب العلائقي وقد استخدمته مع الأطفال. Corman &Booro

الإطار الزماني والمكاني للدراسة:

الإطار الزماني : ابتدأت المقابلات من يوم 29 فيفري 2024إلى غاية 2 أفريل 2024.

ألإطار المكاني : أجريت المقابلة الأولى مع الحالة الأولى في مدينة بسكرة بينما المقابلتان المتبقيتان فأجريتا في بلدية ليوة وقد أجريت جميع المقابلات داخل منازل الحالات حيث تنقلت الباحثة الى مسكن المبحوثين.

تقديم الحالات:

الحالة الأولى:جدة وحفيدة

الجدة :

الجنس : انثى

العمر :74 سنة

الحالة الأجتماعية: أرملة

السكن :تعيش مع ابنتها الصغرى

الحالة الأقتصادية : جيدة

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

الجدة هي أم الأم

الحفيدة :

الجنس : أنثى

السن : ست سنوات

الترتيب الميلادي : الطفلة الثالثة والصغرى

الحالة الاجتماعية : الوالدان مطلقان منذ كان عمرها 9 أشهر وتعيش مع الام مع انهم كانوا يعيشون مع الجدة أم الأم .

الحالة الاقتصادية : تحت الوسط

ملخص المقابلة :

الجدة ارملة تبلغ من العمر 74 سنة تعيش مع ابنتها الصغرى حالتها المادية جيدة ,الزوج متوفي من2011,المقابلة جرت بمنزل الحالة اين استقبلتنا بمنتهى الكرم والسعادة وقد كانت الحالة منفتحة ومستعدة للإجابة عن أي سؤال ,كما كانت متحمسة للقاء ومستعدة للتعاون ولوحظ على الحالة المبادرة في الحديث واجابت عن جميع الأسئلة دون تحفظ بل اكثر من كانت تسترسل في الكلام و تحكي عن حفيدتها بمنتهى الحب والحماس وق وصفتها بمنتهى الدقة فالحفيدة انتقلت للعيش مع الجدة بعد طلاق والدتها وعمرها لم يتجاوز التسع الشهور ,لتتلقاها الجدة التي كانت ترعاها ماديا وعاطفيا وهذا ما أحدث حالة نكوص للجدة فهذا الشعور يخفف من حدة السن ويعتبر وجود الحفيدة كتعويض عاطفي .

تحليل المقابلة :

من خلال المقابلة عبرت الحالة عن مشاعر جياشة وتأثر كبير وهي تتكلم وتصف حفيدتها ,ويظهر ذلك من خلال قولها {خديجة كناني جبتها من كرشي } , ثم تذكر بأنها لا تقبل ان يتكلم لها احد بل و إنها تقف في وجه والدتها اذا قامت بتوبيخها , اما اذا ضربتها والدتها فإنها تقو م

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

بضربها و بل وحتى صفعها فهي من اجل حفيدتها تضرب وتهدد ابنتها , وهذا في قولها {مرة ضربت خديجة نضت دورتلها ايدها وضربتها بكف حتى احسبت عينها دارت وقتلها اتزيدياتمسي خديجة اتشوفي } وتستميت في الدفاع عتها بكل ما أوتيت من قوة كما تقوم بتقديم الهدايا والأموال وتلبية كل متطلبات حفيدتها وعند رحيل حفيدتها مع والدتها وسكنهم بمسكن خاص أصيبت الجدة بالحزن الشديد والاكتئاب وفقدت شهيتها للاكل والشرب و أصبحت كل يوم تتسلل للذهاب الى الحضانة اين تتواجد حفيدتا وتقوم بإعطاءها الحلويات والمال.ويظهر في قولها { كي رحلت خديجة وليت ما ناكل ما نشرب وليت مانيش في احوالي ووليت انروحلها للحضانة وندبلها كلشي الحلوى والشيكولا ونعطيها ادراهم } , ومن خلال ماورد يتبين لنا ان الجدة تلبي جميع احتياجات حفيدتها وتحقق لها الإشباع ويظهر مدى التعلق العاطفي للجدة بحفيدتها من خلال الكلام وتعابير الوجه والجسد ومن خلال وصفها لها بمنتهى الدقة والحماسة { خديجة زينة وحاذقة ووجه خير وكي ما انشوفهاش نمرض } ويظهر هنا تعلق شديد من طرف الجدة بالحفيدة لدرجة أصبحت لاتستطيع الابتعاد عنها كما اعطتها جميع الاوصاف الجميلة والحسنة.

ملخص المقابلة :

طفلة ست سنوات تدرس سنة أولى ابتدائي والدتها مطلقة وقد احضرتها للعيش في بيت الجدة وعمرها لم يتجاوز التسع اشهر الأب لم يعد الزواج .قامت والدتها باستئجار منزل خاص والانتقال اليه .ومع ذلك مازالوا يحضرون يوميا لبيت الجدة وذلك لانهم لم يغيروا مدارسهم المقابلة كانت في بيت الجدة ,كانت تتحدث عن جدتها بكل حب رغم خجلها واستغرابها لاني أجريت معها المقابلة , عند التواصل مع الحالة كانت في بيت جدتها وقد حضرت معها والدتها واخوها كما ان الجدة والخالة كانتا موجودتين و قد انفردت مع الحالة لا جراء المقابلة .

تحليل المقابلة :

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

من خلال المقابلة يتضح أن الحالة لا تعاني من أي مشاكل وقد جلست بهدوء وكانت ثيابها مرتبة,و تكلمت عن جدتها بحب وحماس وكان ذلك واضحا في قولها{نحب نحكي مع جداتي ونقلها وش قريت ونحكيلها على صحاباتي وعن لقراية والمعدل والآنسة } وكان واضحا ان الجدة تعوض غياب الأب سواء كان نفسيا وعاطفيا وماديا وهذا ماعبرت عنه بقولها {وتدللني باسم ديدة وتعطينا الحلوى والشيكولاانتاع اصغار وتعطيني القازوز وتعطيني كلش } وقد كانتا يسكنون في البيت مع جدتهم ثم انتقلوا لمنزل خاص بهم ومع ذلك بقيت متعلقة ببيت الجدة تعلقا شديدا وهذا ماكان في كلامها {كي انجي لدارجداتي ونلقاها انحس بحلاوة الدار والدار اتكون حلوة قد لبحر } وتستخدم الحالة هذا النوع من الوصف محاولة منها لأعطاء للمشاعر حجم حتى يمكن تقديرها بشيء ملموس وعند التطرق في الحديث عن اكثر شخص تثق فيه ويمكن ان يحسسها بالأمان قالت {جداتي ونتخبا عندها } وعندما سئلتها عن اكثر شخص تحبه سكتت قليلا ثم ردت {اكثر شخص نشتيه هي ماما وجداتي وانحبهم كيما بعضاهم } وهذا دليل علىانها تعتبر جدتها ووالدتها في نفس المرتبة العلائقية والعاطفية

تحليل رسم العائلة الحقيقي :

المستوى المحتوى :

وبدأت في الرسم من اليسار الى اليمين وبداية الرسم من اليسار فهي منطقة النكوصات بعد ان اخذت الورقة بشكل أفقي والذي يدل على التقدم نحو المستقبل وقد استخدمت الممحاة في محو فمها ثم أعادة رسمه كما رسمت الأشخاص بحجم عادي ومحتلين كامل الورقة رسمتهم على نفس المستوى ,والرسم كان جميل ورائع حيث لم تهمل ابسط التفاصيل للشخصيات وجود الرقبة في رسومات الأشخاص تدل على ان هذا الشخص قادر على التحكم بمشاعره ,والتحكم بها بشكل موضوعي حقيقي. أول شخص قامت برسمه هو رسم نفسها وقد رسمت شقيقتها الكبرى ثاني شخص وهذا يعبر عن نوعية العلاقة التي تجمعها بشقيقتها كما تدل على أنها تتعلم منها وتتخذها قدوة لها .

كما انها رسمت والدتها واختها واخوها وطفلين آخرين متاراصين وبجانب بعضهم البعض هذا دليل على رأيتها لهؤلاء الأشخاص على انهم قريبين من بعضهم البعض , وبالتالي رسمهم

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

متقاربين ,على الرغم من تركها مسافة بينها وبينهم وهذا دليل على عدم انتمائها لهؤلاء الأشخاص او انها ترى نفسها منعزلة عنهم وأنهم يقيمون تحالفا.

استحضرت صورة الجد المتوفي من مدة طويلة على الرغم من أنه توفي قبل ميلادها بست سنوات وهذا دليل على حضوره في منزل الجدة رغم وفاته والجد هنا يقوم مقام الأب ,وهنا يسمى البديل النموذجي يمكن أن يملأ صورة الأب المفقودة ..

وقد رسمت جدتها بجانب جدها وهذا دليل على فهم العلاقة التي تجمع الجدين ,اما تلوين الجدة باللون البنفسجي فهذا دليل على التناقض الوجداني والعاطفي اتجاه الجدة ولم ترسم الأب وحذف صورة الأب دليل على ان العلاقة العاطفية والإحتكاك منعدم وأنه غير موجود في عالمها العاطفي ,و غياب دوره على الرغم من وجوده في الحياة , و أضافت طفلين آخرين لعائلة وهذا دليل تفضيلي عن رغبتها الشديدة ان تكون تلك الشخصيات ضمن العائلة وهذا يدل رغبتها افي العائلة الكبيرة ووجود اخوة آخرين,ان استخدامها للألوان دلالة على السعادة والاقبال على الحياة .

المحتوى الخطي :

استخدمت الخطوط المستقيمة ,كما ان تلوينها كان داخل الإطار وكان استخدامها للألوان جيد

مستوى الشكلي:

يظهر لنا من خلال رسم العائلة الحقيقية ميولات وعواطف إيجابية وذلك من خلال رسم الحالة للتفاصيل الدقيقة لأفراد العائلة واهتمامه بها فنجد ان الحالة اضافت اشكال لملابس العائلة كما أنها رسمت عكاز لكل من الجد والجدة وهذا دليل اهتمامها بهما , كما رسمت الام تحمل حقيبة يد وحمار على راسها مايدل على اهتمامها وعدم اهمالها التفاصيل وقد استخدمت الحالة الألوان ونوعت فيها وهذا دليل على الاشباع العاطفي ورسمها لشقيقها بعيون خطية عكس البقية

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

دلالة على اعتقاد الحالة ان شقيقها هو بحاجة للإعتماد على الآخرين وان يكونوا مسؤولين منه ,وفي نفس الوقت هي دلالة على الخوف من طلب المساعدة .

تحليل نتائج الحالة الأولى :

من خلال تحليل المقابلة النصف موجهة مع كل من الجدة والحفيدة على حدا ومن خلال تطبيق رسم العائلة الحقيقية تبين لنا لنامايلي:: . وجود تعلق عاطفي بين الجدة والحفيدة وهو تعلق متبادل بينهما , وبالتالي كل واحدة منهما تقوم بإشباع حاجات الأخرى حسب هرم ماسلو فالعلاقة بينهما ترابطية , وان وجود الجدة في حياة الحفيدة قد ساعدها كثيرا وذلك من خلال تلبية الكثير من حاجاتها النفسية ابتداءا من الحاجات لبيولوجية كتوفير المأكل والمشرب وصولا الى الأمن من خلال توفير المسكن والامن والحماية والانتماء فالجدة وجدت اشباع لغرائزها الامومية والتي أصبحت تمارسها مع حفيدتها وهوكنوع من النكوص والعودة لأيام الشباب ,بينما الحفيدة وجدت فيها تعويض عن فقدان عاطفة الأب ., . واستنادا الى نظرية التعلق لبولبي , يمكن تفسير العلاقة العاطفية القوية بين الجدة والحفيدة على انها نتيجة لتطابق انماط التعلق بينهما يشير بولبي الى وجود اربعة انماط رئيسية للتعلق: آمن , مضطرب , تجنبي , ومخاوف مرتبطة بالتجنب والقرب , وفي هذه الحالة يمكن تفسير التعلق بين الجدة والحفيدة على أنه تعلق آمن ويشعران بالراحة والتواصل .

. أما بالنسبة لنظرية الحاجات لماسلو فإن تلبية الحاجات النفسية يلعب دورا هاما في تعزيز السعادة والرفاهية النفسية وبالتالي , يمكن تفسير التعلق العاطفي القوي بين الجدة والحفيدة على انه نتيجة لتلبية الحاجات النفسية لكل منهما مثل الحاجة للإنتماء والمحبة والثقة والإحترام .يمكن ان يعزز الدعم والتفهم المتبادل بينهما شعورهما بالراحة والأمان ,مما يسهم في تعزيز العلاقة العاطفية بينهما وتعزيز الرفاهية النفسية لكل منهما .

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

الحالة الثانية : جد وحفيدة :

الجد:

الجنس : ذكر

العمر :73

الحالة الاجتماعية: متزوج

الحالة الاقتصادية : متوسطة

الحفيدة :

الجنس: أنثى

السن :9 سنوات

الترتيب الميلادي : الرابعة والأخيرة

الحالة الاقتصادية : دون الوسط

ملخص المقابلة : : الحالة رجل في 73 من العمر جد عادي المظهر لكن كان متوجسا قليلا من المقابلة مع اننا شرحنا له بأنها في اطار علمي ولن ننشر الأسماء لا أي تفاصيل لكن بما ان الحالة هذه اول مرة تجرى معها مقابلة على العموم المقابلة جرت في ظروف جيدة على الرغم من ان الحالة كانت قليلة الكلام واجوبتها مختصرة وهذا يرجع لطبيعة التنشأة وقد كان الجد للحفيدة من ناحية الأم ,الحالة يعيش مع زوجته وابنته التي تعتني بهما وقد بدا من خلال المقابلة تعلقه بإبنته وامتنانه لها على رعايتها لهما أي هو ووالدتها من خلال المقابة يتضح الحالة جد تقليدي ومتحفظ وهذا ما ظهر في اجوبته التي كانت مختصرة كما ان الحالة لا يعاني من أي مشاكل صحية .

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

تحليل المقابلة

من خلال المقابلة مع الجد يتضح بأنه شخص تقليدي ومتحفظ قليل الكلام واجوبته مختصرة وهو يشعر بالمسؤولية اتجاه اسرته واحفاده وكان هذا واضحا من خلال العبارات التالية{ كي اغيب واحد من أحفادي انحس بالنقص واتغيب البهجة من الدار}كما كان الحالة مهتما بتفاصيل عائلته الدقيقة وكجد تقليدي ومحافظ يحفظ الكلام في بعض المواضيع مع حفيدته {هيه نحكي معاها بصح ماشي في كلشي كاينا حوايج مانقدرش انقولهملها }ومع ذلك كان يهتم بدراستها وتشجيعها عليها وحثها على مواصلتها بقصد تحقيق احلامها والوصول لأهدافها , كان يتكلم بنوع من الفخر والإعتزاز عن حفيدته ,والتي يرى فيها المستقبل ويقوم برعايتها وتدليلها { اندللهاوانعيطلها ميمي}

ملخص المقابلة:

الحالة طفلة في التاسعة من العمر تدرس السنة الرابعة متفوقة دراسيا وفي جميع المواد واللغات {العربية , الفرنسية , والانجليزية } طفلة هادئة ومرتبة ومؤدبة مع مسحة من الخجل اللقاء جرى في منزل العائلة أي منزل والديها , مع انه كانت توجد مشاكل عائلية بين والدتها ووالدها مايجعل الوالدة تذهب لمنزل والديها وتمكث فيه مرة على مرة , ترتيبها الرابعة والأخيرة ,كانت تجيب على الأسئلة بعفوية ,وعندما سألتها عن اكثر شخص تحبه احمر وجهها وانفجرت بالبكاء مما جعلني أحاول تهدأتها وعندما لاحظت أنها لا تستطيع الكلام اعطيتها ورقة وسيال وطلبتها منها ان تكتب اجابتها على الورقة .

تحليل المقابلة:

من خلال المقابلة يتضح ان الحالة كانت تعاني من مشاكل التي كانت تحدث بين الوالدين وهذا ماجعلها حساسة للاموروهذا كان باديا في بكاءها وعند سؤالها هل تتحدثين مع جدك أجابت {نتحدثو شوية برك ونهدرو على العايلة وجدي يحكي مع لكبار اكثر مايحكيمعايا } وهنا يظهر بأنها بحاجة للمزيد من تجاذب اطراف الحديث وتنويعه فالحالة بحاجة لمن يسمعها ويفهمها وقد كان هذا الامر واضحا من خلال كلامها { كي اسقسينيانقلووانخبرو على واش سقساني }فهي

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

بحاجة للحب غير المشروط , وكانت متأثرة كثيرا بعلاقتها بجدها وهذا ماكان واضحا في كلامها ,{نشتي جدي بدور ياسر ياسر وهو يشتيني ياسر ثاني } وهذا الحب يرجع لما يقدمه الجد من دعم وأمان غير مشروطين وهذا كان في كلامها { انحس معاه بلامان وانحسوعايلتي وكي اغيب انحس بالقنطة } بمعنى عند غيابه تحس لاغصةمايعني ان له مكانة كبيرة عندها وان هناك تعلق عاطفي بينهما وكان ظاهرا في كلامها عنه { انعيطلو باسم بابا} ,فهي هنا تنظر اليه بمثابة الأب قد يكون هذا بسبب نقص دور الاب او قد يكون امتدادا لدور الاب ففي العائلة الجزائرية يعتبر الجد امتداد للأب كم يمكن تعويضه عند الغياب سواء كان غياب الدور او الغياب الحقيقي والتعويض يكون عطفي ونفسي ومادي وعند التطرق للحاجات المادية قالت {يعطيني ادراهم كي انروح ليه واكون عندوا مدلي لحوايج وخالي أصلا عندو حانوت في دار جدي فيه كلش }, وهنا يظهر دور الجد في تلبة الحاجات وخاصة لأحفاده الصغار من خلال تدليلهم وشراء الحلويات وغيرها من المشتهيات و كم كان باديا على الحالة تعلقها ببيت جدها كثيرا لما يمثله من مكان للعطف والحب والحنان ووجود العئلة الكبيرة يعطي نوع من الأمان والثقة خاصة وانه مكان لتجمع جميع افراد العائلة ففي منزل الجدين تجتمع الاسر النووية المنتمية لنفس الوالدين مايجعلها مكان لتجمع الجميع والتقاء الأطفال مع بعض كأولاد الخال واولاد الخالة وهذا ماقالته المفحوصة {كي كونو ولاد خالتي وخاصة كي اتجيعيشوشة 'اسم الدلال لإبنة خالتها' انحب نقعد في دار جدي لخاطر ثماك السهرة حلوة } .ومن خلال كلامها عن بيت جدها بحماس وتكلمها عن ابنة خالتها عائشة والتي تدللها باسم عيشوشة يظهر هذا الترابط والتعلق مع الجدوالذي يعكسه كلامها { انعم جدي كريم معايا واحبني واحطني في حجرو } كانت تجيب وصوتها يتقطع وقد احمر وجهها ثم اجهشت في البكاء وهذا يظهر حاجتها للتعبير عن مشاعرها فهي اعتبرت البكاء طريقة للتعبير عن المشاعر وهذا يعني بأنها تشعر بشوق شديد لجدها ناتج عن رغبتها في رؤيته بشكل متكرر اوالبقاء بقربه والقلق عليه وهذا البكاء هو الطريقة للتعبير عن هذه المشاعر القوية ,احمر وجهها وبدأت في البكاء وهنا تدخلت لتهدأتها وعندما هدأت لاحظت أنها لا تستستطيع الكلام فسألتها ان كانت مستعدة للإجابة في ورقة فأجابت بنعم سلمت لها ور قة وسيال وكتبت التالي ا {,أحب جدي وأتذكر اللمة الحلوة معه وأحيانا لا أستطيع التفريق بينه وبين أبي أحب بابا وماما وجدتي وجدي من الأم الأب , احب أبي لأنه هو الذي يصرف عني أحب ماما , و أمي أيضا مثل أبي لولاهم ماكنت في هذه الدنيا , أحب جدي' رواق ' لولاه لما كان أبي في هذه الدنيا

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

أحب جدتي أم ماما وجدتي مثل جدي , أحب جدي' بدور' لأنه هو و جدتي من أنجبا أمي ,أحب جدتي 'فطيمة ' لأنها هي وجدي جلبا أبي لهذه الدنيا.} ومن خلال ما .كتبت يتبين لنا احساسها بالأمتنان والتقدير لجديها وجدتيها لأنهما انجبا والديها . وقد كان واضحا تعلقها بأجدادها وامتنانها لهم وحبها الكبير كما ظهر مستوى عالي من التقدير والتعلق بهم وهنا يظهر دور الأجداد في حماية هذا النسق الأسريمن التفكك .

تحليل رسم العائلة الحقيقية :

المستوى المحتوى :

الحالة بدأت الرسم من اليسار الى اليمين يد ل على النكوص فمنطقة اليسار هي منطقة النكوص بعد ان أخذت الورقة بشكل عمودي والذي يدل على التقدم نحو المستقبل . وأول من رسمته هو أختها البكر وهذا يدل على المكانة التي تحتلها الأخت كما رسمت نفسها بجانبها وهذا دلالة على تعلقها بها ثم رسمت اخوها الأوسط بقربها ويدل على حبها له ,وقد رسمتهم في جهة لوحدهم وبعيدين عن باقي افراد العائلة وهذا دليل على ان هناك تحالف يجمعهم مع بعض البعض .

, وعلى مسافة رسمت الأب ثم الام ثم الأخت الوسطى وبعدها الأخ الأكبرورسمتهم مع بعض وهذا يدل على وجود تحالف اخر داخل العائلة .. .

كما انها رسمت الجميع مبتسمين دليل على السعادة ورسمها للطيور والسحب والشمس دليل على تطلعها للمستقبل . والشمس المرسومة في اعلى الصورة دلالة على السلطة العليا وهنا نجدها عند الاب وذلكلانها لونت الاب باللون الأصفر لون لشمس .. رسمت الرقابثخينة وهي دلالة على اعتقاد الطفل أن هذا الشخص ليس لديه مشكلة في هذه العلاقة او هي دلالة عن غياب التحكم نهائيا وقدرة الاحاسيس و الغرائز على العبورالى الدماغ مباشرة {الرغبة بشيء وعمله مباشرة } وقد رسمت الحالة عائلتها على ارض غير مستوية أي متموجة تشبه الهضبة , وهذا له عدة تفسيرات منها :

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

. التباين في العلاقات الاسرية : قد يعكس الرسم تباينا في العلاقات داخل الاسرة ,حيث يرى الطفل بعض الافراد يقفون على مستوى اعلى من الاخرين ,مما يعكس توزيعا غير متوازن للقوة والسلطة داخل الاسرة .

. التحديات والصعوبات : قد يعكس الرسم التحديات او الصعوبات التي يواجهها الطفل داخل بيئته الأسرية , حيث يرى الأرض المتموجة تشبه الهضبة قد تمثل عقبات او عراقيل تواجهه في العلاقات الأسرية .

. الأضطراب العاطفي : قد يعكس الرسم اضطرابات عاطفية يعيشها الطفل داخل الأسرة حيث يرى تمثيلا متموجا للأرض يعكس عدم الأستقرار او عدم الثبات في العلاقات الأسرية.

. الشعور بالتفاوت : قد يعكس الرسم شعور الطفل بالتفاوت في معاملة افراد العائلة معه , حيث يرى بعض الافراد يحظون بمزيد من الاهتمام او الدعم مقارنة بالآخرين .

كما ان رمزية الأرض هي الأم ورسمها متموجة قد يعني ان علاقتها متضاربة معها كما قد يعني الخوف عليها بالاقتراب الشديد او لوم عليها بسبب لابتعاد ونستخلص ان علاقتها بأمها تتراوح بين قطبين كبيرين هما الابتعاد والاقتراب , وهنا نرى خوف من انقطا ع العلاقة مع موضوع محبوب وهو الام . رسمت عينيها وعيون كل من والدتها واختيها بشكل خطي وهو دليل على ان وجودها لدى اشخاصيعتبرهم الطفل لا يجوز لهم البكاء والتعبير عن حزنهم كما انها دلالة على اعتقاد الطفل ان هؤلاء الأشخاص هم بحاجة للإعتماد على الاخرين و ان يكونوا مسؤولين منهم ,ورسمت الحالة عيون ولدها واخوتها الذكور مفتوحة وقد لونت لون عيني اخيها الأوسط بالاحمر دلالة لغة اكثر تواصلا وأكثر تعبيرا عن الاخر , انه تسامح نحوهم أي قدرة على ان يرونها , وقد يكون استحسان للدور الذكوري ,و أما اللون الأحمر لعيون اخيها الأوسط ربما هي غير راضية عن كيفية رؤيته لها , اما عن تلوين عيون ابيها واخيها الأكبر بالأزرق قد يكون اللون المفضل لديها . ورسمت والدتها والاختها الوسطى يخفيان ايديهما وراء ظهريهما وهذا قد يعكس رغبة الطفل في التعبير عن عواطفه المتناقضة اتجاههما ووربما يكون تعبيراعن علاقة معقدة معهما ز

المستوى الخطي :

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

رسمت الحالة بخطوط خافتة وألوان باهتة قد يعكس هذا حساسيتها ورقة شخصيتها وقد يكون تعبير عن عواطفها الداخلية وخالتها المزاجية في اللحظة التي رسمت فيها, اما استخدامها القلم الرصاص بكثرة وادخاله حتى في التلوين قدد يعكس تفاعل الطفل مع عملية الرسم وتطوير مهاراتها الفنية , ويمكن ان يعبر عن رغبته في التركيز على التفاصيل واضفاء الحيوية على الرسم بالألوان بينما يمكن لاستخدام قلم الرصاص ان يسمح له بتحديد الخطوط وإبراز الأشكال بدقة أكبر .

مستوى الشكلي :

يظهر لنا من خلال رسم العائلة الحقيقية ميولات إيجابية وتظهر من خلال التفاصيل الدقيقة في الرسم فقد اهتمت برسم التفاصيل الدقيقة لاختها الكبرى كرسم وردة في فستانها وعقد في رقبتها,كما رسمت لحية لوالدها واخوها الكبير ,

تحليل نتائج الحالة الثانية:

من خلال اجراء المقابلة النصف موجهة لكل من الجد والحفيدة واجراء اختبار رسم العائلة للحفيدة جمعت معلومات غنية ومؤثرة عن كل من الجد والحفيدة عن تأثير هذه العلاقة التي تجمعهما ,فنجد هنا ان التعلق العاطفي لعبا دورا هاما بين الجد والحفيدة في تلبة الحاجات النفسية لكل منهما .وهذا التعلق كان إيجابيا في الصحة النفسية للحفيدة , ويظهر ذلك من خلال لعب الجد دور مهم في حماية النسق الأسري من التفكك وتقديم الدعم العاطفي والنفسي للحفيدة وعدم ترك مايحدث داخل النسق يؤثر عليها وقد ظهر هذا من خلال تشجيع الجد للحفيدة على الدراسة والتطلع للمستقبل ,كما ظهر الحب والامتنان من طرف الحفيدة اتجاه جدها وذلك من خلال تعبيرها (نشتي جدي بدور لخاطر جاب ماما لهذي الدنيا) ونلاحظ هنا أهمية العلاقات العائلية في تلبية الحاجات النفسية لأفرادها وخاصة العلاقة بين الجد والحفيد فهاته العلاقة أثرت على التعلق العاطفي بين الجد والحفيدة وشعور كل منهما بالأمان والثقة والأنتماء ,وبرز هذا من خلال تلبية الحاجات النفسية للحفيدة من خلال التعلق العاطفي بالجد ,الذي اشعرها بالحب والأمان

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

والدعم النفسي والمادي من خلال تلبية حاجاتها الفيزيولوجية للمأكل والمشرب وحتى المسكن وهذا ما أكدته (نحب انروح لدار جدي بدور ثماككاينة اللمة)فمن خلال ماجاء يظهر دور الجد في إعادة التوازن النفسي لحفيدته وتقديم الدعم والمساندة والرعاية ,, كما تبين دور الحفيدة في تنمية الاعتزاز والفخر للجد مما يجعله يحس بأهمته والذي ينعكس على دافعيته للإنجاز وشعوره بالفخر لمايقدمه .

الحالة الثالثة: جد وحفيد:

الجد:

الجنس : ذكر

العمر :72 سنة

الحالة الاجتماعية : متزوج

الحالة الاقتصادية :جيدة

ملخص المقابلة مع الجد

الحالة فباح يملك بستان نخيل مرتاح ماديا يبلغ من العمر 72 سنة متزوج عنه أولاد في صحة جيدة ,لايعاني من أي مشاكل , عند المقابلة كان متعاون مرتاح مع ' انه كان متحفظا قليلا واجوبته مختصرة , وربما هذه ترجع لطبيعة الرجل بالأضافة للتربية التقليدية التي تركت بصماتها , 'ند التواصل معه من أجل المقابلة رحب بني بعد ان شرحت له مضمونها , وقد اعتبر الحالة الموضوع شيق , كما استفسر عما سأدرسه من خلال البحث , وقد شرحت له الأمر .

تحليل المقابلة مع الجد

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

من خلال المقابلة النصف موجهة تبين لنا ان الجد يزرع القيم في حفيده فهو ينظر له كحامل لأسم العائلة وامتدا له وقد ظهر هذا من خلال قوله {نقدر نحميه اذا عاد مظلوم اما اذا عاد ظالم نقلو تستاهل } وهنا يظهر دوره في التربية والرعاية لحفيده والمساواة بين الجميع ومحاولة اشباعهم بقيم الماضي ومباديء العدالة وهذا ماقاله الحالة {عندي اكل كيف كيف هذي طبيعتنا الحاج حمزة (وهنا يستذكر الحالة والده وقيمه التي رباه عليها محاولا نقلها لأحفاده)كان دايرنا كيف كيف كل واحد اعزز روحوبروحو وإلي ادير حوايج ميش املاح اولي كي الشيطان} فهو عنده معايير أخلاقية ويرى بأن العدالة والمساواة يجب ان تطبق بين الجميع وان المعيار الأخلاقي هو المعيار الذي يجعل الجميع يحبك ويقدرك اما يخرج عن المعايير فحسبه سيصبح مثل الشيطان وهنا اظهر الحالة تقديس للقيم و الاخلاق , اما عن علاقته بحفيده فيقول {ايه يشتيني ونشتيه } وهنا تظهر علاقة حب متبادالة بين الحالة والحفيد ويسترسل في القول {ايه انحس بالأعتزاز (يصمت قليلا ثم يكمل) كي اروح اخلي ابلاصتو فارغة } وهذا دليل على تعلقه بحفيده وان عند مغادرته يحس بفراغ وجداني , مايثبت مدى أهمية العلاقة للجد والحفيد لاعادة التوازن النفسي والعاطفي لكليهما .

الحفيد:

الجنس: ذكر

السن : ست سنوات

الترتيب الميلادي : الثالث

الحالة الاقتصادية : متوسطة

ملخص المقابلة مع الحفيد :

الحالة طفل ذكر يبلغ من العمر ست سنوات يدرس سنة أولى ابتدائي ,طفل حيوي ونشيط كثير الحركة ' كان سعيد باللقاء أجاب على الأسئلة بعفوية , المقابلة جرت داخل منزل العائلة ,كان يحكي على جده بكل سعادة وكانت الكلمات تخرج ببساطة وعفوية , وكان يسترسل بالكلام , أجاب عن كل اسئلتنا بكل بساطة فقد كان الموضوع مشوقا له .

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

تحليل المقابلة :

من خلال المقابلة نصف الموجهة تبين لنا ان الحالة لا يعاني من أي مشاكل , وان الحالة كان متعلقا بجده ويظهر ذلك من خلال العبارة {نشتيه ياسر } ويسترسل الحالة في وصف مشاعره نحو جده وحبه له وتعلقه به {كي اجي مروح نتحظنو , وكي تخبط بالموطو بكيت } وقد ابدا تأثرا كبيرا وهو يصف حادثة وقوع جده من ةفوقالدرلجة النارية , كما يصف تدليله لجده بكلمات الدلال في قوله {اندلووانعيطلو ادحي وسعات وسعات عبد الرحمان ونحضنو } ثم يذكر الحالة حكاياته مع جده و كيف يحكي يحكي لجده القصص عن الحيوانات {احكيتلو مرة عن القطة والثعلب والقنفذ} فهو يتبادل القصص مع جده كما يظهر حبه للحيوانات وتعلقه بها وذلك من خلال كلامه عنها ووصفه لها , فهذه المرحلة من الطفولة هي مرحلة الأستكشافوالتي سماها بياجيه بمرحلة ماقبل العمليات اين نجد الأطفال في هذه المرحلة يميلون للعب ,ويذكر ان جده يشتري له المشتهيات وذلك في قوله {مرة اشرانا ايسكريم ومرة لشرانا ياؤورتومرة اشرانا قازوز} ويسترسل في الكلام قائلا { يحضنيويشريلي ومرة اعطاني ريحة }يبن من كلامه تعلقه بجده وان جده يشبع جميع حاجاته بما في ذلك حاجته للأمن والحنان والعطف {انحس شعور شوية زين ' مرة واحدة احماني }ويظهر مدى التعلق والحب للجد الذي يعتبر رمزللعطف والحنان,

تحليل رسم العائلة للحالة الثالثة:

المستوى المحتوى:

الحالة بدأ الرسم من اليمين لليسار وهذه منطقة كما انه اخذ الورقة بشكل افقي وبدأ برسم شجرة مثمرة قد يكون هذا تمثيلا لذاته وبما ان حجم الشجرة صغير فهذا دليل على الخجل وانعدام الثقة والقلق والتاج يرمز للعناصر الواعية في الشخصية وبما ان الثمار في الشجرة كانت ثمار تفاح فهذا له دلالة انثوية والثمار تدل على التثبيت الفمي او التعويض الفمي ,والشمس المرسومة في اعلى الورقة دليل على السلطة العليا وهنا نجدها الام التي أعطاها لون الشمس (الأصفر)كان الرسم في المنطقة العليا وهي منطقة الحالمين وأصحاب المباديء , وقد رسم الطفل نفسه وسط

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

العائلة كما رسم نفسه بحجم اصغر من الجميع وهذا يدل على أنه يريد ان يكون الأصغر وقد رسم ايدي جميع افراد عائلته ايديهم مفتوحة وهذا تعبير عن فتح القلب والترحيب والاستقبال لافراد العائلة ' مما يمثل روح الإتحاد والتماسك بين افراد الأسرة ,كما رسم قلوب فوق جميع افراد عائلتهوهذا يعبر عن الحب والاهتمام بهم , ويعكس الروابط العاطفية القوية بين افراد العائلة ,وقد يكون ذلك تعبيرا عن الوحدة والترابط الذي يجمعهم ,كما انه رسم العمة والأم والأخت مع بعض وهذا يدل على انه يرى بينهم تحالف داخل العائلة اما تلوينه للعمة باللون البنفسجي فهذا دليل على التناقض الوجداني , وقد رسم اخته الوسطى اكبر حجما من الجميع فهذا قد يعبر عن تقدير دورها في العائلة وقد يكون تعبيرا عن الاعتراف بمسؤولياتها او دورها القيادي , كما رسم الطير والسماء ولونها بالأزرق ويظهر هذا الحرية والسلام كما يشير للهدوء والتبات اما الطيور فتعكس حركة الحياة والتحليق نحو الأفق , اما تلوينه لنفسه باللون الأزرق يرمز الى أنه يشعر بالهدوء والسلام الداخلي ,وقد يكون له علاقة بالطبيعة والسماء التي تمثل الحرية والتوسع اللامتناهي وقد يعكس أيضا شعوره بالراحة والأمان.

المستوى الخطي :

استخدم الخطوط المستقيمة كما كان هناك ضغط على القلم قد يكون بسبب ان الطفل يدرس السنة أولى ابتدائي والأطفال في هذه العمر في مرحلة تعلم مسك القلم وبالتالي يضغطون على القلم.

المستوى الشكلي :

الرسم جيد على العموم مقارنة بالمرحلة العمرية كما ان استخدامه للالوان جيد وعند التلوين لم يخرج من حدود الرسم

فمن الناحية النفسية يمكن ان يشعر الحفيد بالأمان والدعم العاطفي من خلال علاقته مع الجد ,مما يساعده على تلبية بعض احتياجانه النفسية الأساسية كما قد تسهم هذه العلاقة في تقوية الصلات الاجتماعية وتعزيز الرفاه النفسي لكل من الجد والحفيد .

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

تحليل وعرض نتائج الحالة الثالثة .

بعد تحليل المقابلة والرسم تبين لنا وجود تعلق عافي بين الجد والحفيد ولعل ماعزز هذا التعلق هو ان الجد ينظر للحفيد :امتداد للعائلة , بينما الحفيد يرى في الجد الراعي والحامي والمدلل ,فعندما يقضي الجد بعض الوقت مع حفيده يذهب عنه القلق والتعب فالتعايش بين الجد والحفيد مفيد لكليهما

تحليل وعرض النتائج:

من خلال طرحنا للتساؤل التالي:ماهي العوامل النفسية والوجدانية المؤدية للارتباط العاطفي العميق بين الأجداد والاحفاد ؟ في دراستنا الموسومة ب العوامل النفسية و اشباع الحاجات عن طريق التعلق العاطفي بين الأجداد والأحفاد , ومن حلال اتباعنا المنهج العيادي في دراسة الحالات وذلك بإستخدام المقابلة النصف موجهة مع جميع الحالات المدروسة وهي ثلاث جدود وثلاث أحفاد أي ست حالات ,بالإضافة للمقابلة النصف موجهة فقد طبقت على الأطفال رسم العائلة الحقيقية ,وبتحليلي للنتائج ,أن العلاقة بين الأجداد والأخفاد لم تسدها السلطة والتي كانت موجودة في علاقة الأطفال بوالديهم ,ماجعل الأحفاد أكثر سعادة ومرح وحيوية كم ان الأجداد اصبحوا اكثر استمتاع ورضا في حياتهم ,وهذا ماا ثبتته دراسة كل من 'كلودين أتياس ' و' ومارتين سيجالين 'في الريف الفرنسي عن رعاية الأجداد لأحفادهم , وان الأجداد يقدمون مختلف أنواع الرعاية لأحفادهم ابتداءا من إقامة علاقة تقليدية معهم مرورا للمساهمة في المصاريف الخاصة بالأحفاد و وهذا ما يؤكده المثل القائل 'ما أعز من الولد إلا ولد الولد '.

كثيرا ماترتبط صفة الحنان بالجد والجدة ,كما ان الحنان يأتي من التقدم في السن , فكبار السن ترق طباعهم بعد مرورهم بتجارب الحياة التي تصقل شخصياتهم و تجعلهم أقل حدة وكذلك تفرغ الجدين من العمل ووجود فراغ وقلة مسؤولياتهم يجعلهم أكثر هدوءاواتزانا وانصاتا لاحفادهم وهذا ماوجدناه في نتائج بحثنا فقد توصلنا الى ان لوجود الجدان يضفي بعد تربوي وأجواء عاطفية تثري حياة الأحفاد فالجدات يتمتعن بالحضن الدافيء والخبرة ,كما يضيف الاحفاد الى الأجداد رؤية

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

جديدة للعالم خاصة في ظل التطور التكنولوجي الهائل و وتضفي العلاقة بينهما فرصة للتجديد والانتعاش النفسي حى لو لم يكن الجدة والجدة مقيمين في البيت مع الاحفاد , وقد اعتبر المبحوثين ان من الأمور الممتعة هي شراء الحلويات والشكولاطة وغيرها من المسليات وكأن هنا يعود الأجداد لمرحلة الطفولة الخاصة بهم اين لم تكن هذه الأمور متوفرة خاصة مع ظروف الحياة التي كانت تعيشها الجزائر , فبالعودة الى طفولتهم فقد كانت أيام الاستعمار الفرنسي .وهذا ماجعلهم في حالة من النكوص والتعويض لأحفادهم .فالأجداد يعتبرون الأحفاد امتدادا لهم ولسلالتهم ومصدر فخر واعتزاز فيفرطون في تدليلهم فخر واعتزاز فيفرطون في تدليلهم ويوفرون لهم نوعا من الثراء العاطفي والنفسي

ولقد أظهرت الدراسات أنه في إذا نشأ الطفل ظروف يحصل فيها على رعاية من أكثر من شخص كالأم و الأب والجدين فإنه يكون مستعدا لإقامة علاقة تعلق مع كل هؤلاء .(سمارة , وآخرون . ب . ت,ص18).

ومن خلال الدراسة تبين لنا ان هناك تعلقا عاطفيا متبادلا بين الأحفاد والأجداد ,ماجعل الاحفاد ينطلقون للحياة بكل ثقة وأمان.وهذا ما أكده {بولبي} أن للتعلق الآمن آثارا مهمة وبعيدة المدى فيما يخص الطفل مستقبلا ككائن في المجتمع ,فإن الطفل إذا لم ينجح في تكوين علاقة إجتماعية سوية مع أفراد أسرته وخاصة الام وفي أفراد مجتمعه فسوف يتعذر عليه تشكيل علاقات سليمة تسودها الثقة والأمان الضروريين لنموه (.). Bolby . 1982 .Bolby .1982 P 52)
(لنموه السوي في المستقبل .

وحسب رسم الرجل والمقابلات مع الأطفال فالأجداد لعبوا دورا حاسما من في حياة أحفادهم من خلال العطف والحنان والحب وتلبية الحاجات المادية والنفسية كما انهم كانوا مصدرا للأمان وتعويضا لفقد أحد الوالدين وقد لمسنا ذلك في الحالة الأولى التي كانت ضحية طلاق ' فكانت الجدة ي المعوض لفقدان الأب وهذا ماأظهره رسم العائلة فقد رسمت الحالة جدتها وجدها المتوفي ولم ترسم والدها على الرغم من وجوده على قيد الحياة , لكن دوره مفقود وقد عوضته الجدة , وحسب كيلي و ',' آل 'فأنه يظهر دولر الأجداد بدرجة فاعلة عند غياب الوالدين , مثل انشغالهم بالعمل والسفر , او وفاتهم وهذا مايجعلهم يتحملون مسؤولية رعاية الأطفال رغم انحدار قواهم البدنية ,وبطئء حركتهم الأنهم يستطيعون رعاية الأطفال والعناية بهم جيداويمكن ان يكونوا

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

بديلاجيدا في حماية الأطفال من الأضطرابات التفاعلية وصعوبات النم العاطفية والأجتماعية نتيجة عدم الأستقرار الأسري للوالدين المرتبط بالوفاة والهجر والطلاق

(Kelly. &. Al 2001).

لقد لعب الجدود دورا كبيرا في الأسرة الجزائرية فكان هو رب هاته الأسرة والحاكم والناهي ومصدر القوة والأمان وحلال المشاكل كما كان الخيط الذي يربط بين أفراد العائلة , وكانت الجدة رمزا للعطاء والحنان والمسير للأسرة والمنظم للعلاقات داخلها .وقد كان لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة مع احفاده

فالعلاقة بين الجد والحفيد تمتاز بالفرادة والتميز ,حيث يمكن أن تكون علاقة عميقة وممتعة وتعزز الرفاه النفسي و الإنتماء الأجتماعي لكل من الجد والحفيد يتجلى تأثير هذه العلاقة في عدة جوانب نفسية تتضمن :

1 . الأمان العاطفي والدعم : يمكن ان يشعر الحفيد بالأمان والدعم العاطفي من الجد مما يساهم في تعزيز ثقته بالنفس واستقراره النفسي .

2 . تلبية الحاجات النفسية : توفر العلاقة بين الجد والحفيد بيئة مثالية لتلبية بعض الحاجات النفسية مثل الانتماء والمعنى والتواصل الإيجابي

3. الشعور بالانتماء والهوية : يساهم التعلق العاطفي بين الجد والحفيد في تعزيز شعور الانتماء للعائلة وتعزيز الهوية الشخصية .

في دراسة رانيا محمد عبد المقصود محمد (2023) على أهمية دور الأجداد في التنشئة الاجتماعية لأحفادهم و إنعكاس ذلك الدور على الثروة اللغوية للطفل , وأكدت الدراسة أن الأطفال الذين لم يتلقو رعاية من أجدادهم عانوا من صعوبات لغوية وتأخر في النطق وصل حتى الثلاث سنوات ,أما الأطفال الذين قام برعايتهم أجدادهم ويقيمون معهم فقد بدأو بالنطق بألفاظ لغوية قبل وصولهم لعمر العامين نتيجة كثرة التفاعل والتحاور مع أجدادهم .

في دراسة أجرتها أكاديمية أكسفورد (2012) ان العلاقات العاطفية للأجداد مع أحفادهم تعمل كمنطقة عازلة للآثار السلبية لطلاق والديهم .وان التقارب العاطفي مع الأحفاد يعتبر مؤشر هام للإتصال بين الأجداد وأحفاد, وان أهمية دور الجد العالية ترتبط بقوة الاتصال.

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

من الجدير بالذكر أن هذه العلاقة قد تختلف من شخص لآخر وتتأثر بعوامل مثل الثقافة والتاريخ الشخصي , ومع ذلك فإن دراسة هذه العلاقة يمكن ان يسهم في فهم أفضل للدوافع النفسية واشباع الحاجات لكل من الجد والحفيد ودراسة مدى التعلق العاطفي بين الجد والحفيد.ويعرف الأجداد بصبرهم وانهم مستمعون جيدون ويظهرون اهتماما كبيرا بأحفادهم , وحنى الاحفاد يشعرون بالأمان معهموعندما يشعر الطفل بأنه يحظى بالرعاية والاهتمام تعزز ثقته بنفسه ويزيد احترامه لذاته .وفي نظر الجد والجدة يعد الحفيد اهم شخص في العالم

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

خاتمة

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

خاتمة:

العلاقة بين الأجداد والأحفاد هي رابطة قوية تمتد عبر الأجيال , حيث يحمل الأجداد تاريخ العائلة والحكمة التي يمكنهم مشاركتها بينما يجلب الأحفاد النشاط والحيوية لتجديد الروابط العائلية ,هذه العلاقة تعزز الانتماء والهوية الشخصية وتوفر دعما عاطفيا واجتماعيا مهما خلال مختلف مراحل الحياة ,تعتبر تبادل القصص و التجارب بين الأجيال من وسائل تعزيز هذه العلاقة وتحقيق التواصل الفعال والتفاهم بين الأفراد,

في إطار بحثنا هذا توصلنا لمدى أهمية العلاقة العاطفية الوجدانية التي تجمع الأجداد بأحفادهم والأحفاد بأجدادهم؛ وان هذه العلاقة التي يسودها الحب والعطاء تسهم في التوازن النفسي لكل من الجد والحفيد، فهي علاقة إنسانية من أرقى العلاقات كما تسهم في الترابط والتلاحم الأسري. وتعتبر العلاقة بين الأجداد وأحفادهم، فهي رابطة قوية عبر الأجيال حيث يحمل الأجداد تاريخ الأسرة وقيمها ومبادئها، فبالحكمة التي تميز الأجداد والتي يمكنهم مشاركتها مع أحفادهم بينما يعطي الحفيد قيمة معنوية لجديه ويمكن التعلق الآمن الحفيد من التعلق بديه الذين يرى فيهما مصدرا للحب والأمان الذي يجعله ينطلق بكل ثقة في الحياة، فهذه العلاقة تعزز الانتماء والهوية الشخصية كما توفر دعما اجتماعيا، معنا خلال مراحل الحياة وتعتبر تبادل القصص والتجارب بين الأجيال من وسائل تعزيز هاته العلاقة وتحقيق التواصل الفعال والتفاهم بين الأفراد.

وفي الختام أتمنى ويدرس هذا الموضوع دراسة عميقة من كل الجوانب العاطفية والوجدانية والنفسية لما له من أهمية في المجتمع والعلاقات الإنسانية.

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

قائمة المراجع

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

قائمة المراجع :

الكتب

إبن منظور , أبو الفضل إسماعيل بن الخطيب ,(1968) , لسان العرب , بيروت , لبنان.

بن يعقوب , مجد الدين أبو الطاهر محمد , (2005)القاموس المحيط . الناشر مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت .ط 8

بركات ,حليم, (1983), المجتمع العربي المعاصر بحث استطلاعي ,مركز دراسات الوحدة العربية

بوتفنوشت , مصطفى , ترجمة دمري , أحمد , (1984) ,العائلة الجزائرية {التطور والخصائص الحديثة }ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية , الجزائر .

الجرجاني , علي بن محمد بن الزين الشريف , (1930), كتاب التعريفات , حققه جماعة من العلماء , دار الكتب العلمية , بيروت ,لبنان .

الخالدي , أديب محمد , (2022) , مرجع في علم النفس الإكلينيكي {المرضي } الفحص والعلاج , الدار الإفريقية للكتاب .

خليل ,محمدمحمد بيومي , (2000) , سيكولوجية العلاقات الأسرية , دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع , دار قباء للطباعة و للنشر , القاهرة مصر .

دويدار , عبد الفتاح محمد , (1999), مناهج البحث العلمي في علم النفس , دار المعرفة الجامعية ,مصر , ط2 .

الداهري , صالح حسن (2015) , اساسيات علم النفس الإ داري ونظرياته , عمان الأردن .

الرازي . محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (2017), مختار الصحاح ,مكتبة لبنان .

رشوان , حسين عبد الحميد, (2012) , الأسرة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع الاسرة ,مؤسسة شباب الجامعة , الإسكندرية .

الشماع , سالم محمد (2009) العاطفة والعقل بين القلب والدماغ , دار الثقافة للنشر, القاهرة .

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

شيراز ,محمد خضر , تعريب فريق دار الأكاديمية (2022) ,التطور العاطفي والأخلاقي والإجتماعي , دار الأكاديمية للطباعة والنشر والتوزيع .

صالح , علي عبد الرحيم , وعبد الخالدي , حامد عاجل , (2021),سيكولوجية التعلق . خفايا الإرتباطات الإنسانية من الوالدين الى الله , دار مسامير للطباعة والنشر والتوزيع .العراق.

عبد السلام , مصطفى , (2023) , نظرية التعلق , دار اليازوردي .

عطيفة , حمدي , (1996) , منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية , دار النشر للجامعات ,القاهرة ,مصر .

عزب ,عمرو محمد (2016) صور الاسرة في الصحافة المصرية رؤية الواقع وتشكيل المستقبل , العربي للنشر والتوزيع .

عكاشة , رائدجميل ,و زيتون ,منذر عرفات , (2015) ,الاسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة , دار الفتح للدراسات والنشر.

العزة, سعيد حسني (2002) التربية الخاصة لغة الأطفال ذوي الضطرابات السلوكية , الدار الدولية للنشر والتوزيع , عمان , الأردن

فرويد ,سيغموند , ترجمة ,طرابيشي ,جورج (1995) .مدخل الى التخليل النفسي , ط3 .

لابلانش ,و,ج , ب ,بونتالس ,(1987) , معجم مصطلحات التحليل النفسي , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ,لبنان .

المياحي ,جعفر عبد الكاظم ,(2010), الحياة الوجدانية , دار كنوز المعرفة العلمية .

المشرف ,جاسم حسين (2012) , العاطفة كالماء {مقاربة سايكولوجية فنية في العاطفة وتداعياتها , مكتبة نرجس .

موسى ,كمال إبراهيم ,(2008). الاسرة والتوافق الأسري , دار النشر للجامعات .

مليكة ,لويس كامل , (1985) . علم النفس الإكلنيكي , الهيئة العامة للكتاب , القاهرة .

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

محاجنة , سامي , وحسن , نيفين ,(2019) , نظرة الى الطفولة من الولادة حتى سن الثالثة , دار النهضة للطباعةوالنشر . الناصرة .

مشير , سمير (ب . ت) . العواطف في حياة الإنسان , مكتبة المشورة .

المالك' حصة بنت صالح , و نوفل, ربيع محمود ,(2006), العلاقات الأسرية ,دار الزهراء للطباعة والنشر , الرياض.

متولي , فكري لطيف (2016) ,دراسة حالة في علم النفس , مكتبة الرشد ناشرون .

مصطفى , إبراهيم , وآخرون ,(ب . س) , المعجم الوسيط , تحقيق مجمع اللغة العربية ,دار الدعوة .

المحمودي . محمد علي سرحان ,(2019) , مناهج البحث العلمي ,دار الكتب ,ط 3 الجمهورية اليمنية.

المناوي .زين الدين محمد, (1990) ,التوقيف على مهارات التعاريف , عالم الكتب .

مجموعة من المؤلفين , (ب . ت) موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة , المكتبة الشاملة .

وزارة الصحة العامة , (ب . ت) ,البرنامج الوطني للصحة النفسية . أبعاد إدارة ديناميات العلاقات الأسرية ,الجمهورية اللبنانية .

المجلات

مدوري ,يمينة (2015) ,إشكالية التعلق لدى الطفل, مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية .01 . 12 . 2015 .ص 66. 80 .

بالنور ,لمبارك ,(2022), العلاقات الاسرية في المجتمع الجزائري من الأصول التقليدية والحداثة التكنولوجية , مجلة نوميروس الاكاديمية , العدد الثاني الصفحة 59 .77 .

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

بن جديد , صارة (2017 . 2016) , فعالية أساليب التحفيز في استقرار الموارد البشرية , مذنرة تخرج لنيل شهادة الماسنر , جامعة عبد ابن باديس,كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير , جامعة مستغانم

محمد , رانيا محمد عبد المقصود , (2023), دور الأجداد في التنشأة الاجتماعية للأحفاد {دراسة ميدانية على الأسرة الحضرية },مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة , العدد 72 . يناير 2023.

حسونة ,هنادي مهنا ,و سرور ,إيناس عبد الله سرور , (2024) ,واقع التواصل بين الأحفاد والاجداد وعلاقته بوعي الأحفاد لإحتياجات كبار السن في مدينة جدة ,مجلة العلوم التربوية والإنسانية , العدد32 فبراير 2024 ,ص50.23.

الصعيدي , فايز بن مبيرك بن حماد , (2023) , وسائل التواصل الاجتماعي وتضييق الفجوة بين الأجيال {دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأجداد والأحفاد بمدينة جدة } , المجلة العربة لعلم الاجتماع , العدد32 - يوليو 2023.

مالكي , حنان (2011) , الخصائص السوسيولوجية للأسرة الجزائرية . التقليدية والحديثة . ,مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة , العدد الثاني والعشرةن , جوان 2011.

محمد , رانيا محمد عبد المقصود (2023) , دور الأجداد في التنشئة الاجتماعية للأحفاد . لغة الطفل أنموذجا . دراسة ميدانية على الأسرة الحضرية ,مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة , العدد 72 ,يناير 2023 ,ص 879. 952.

وليد ,سيرين , و علاونة ,إبراهيم (2007), العوامل المحددة لنوع الأسرة {النووية أو الممتدة } في الضفة الغربية فلسطين حالة دراسية مدينة نابلس وريفها ,أطروحة ماجستير في الجغرافيا , كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية ونابلس ,فلسطين ,

الأمم المتحدة ,إدارة الشؤون الاقتصادية شعبة الإحصاء :مباديء وتوصيات لتعداد السكان والمساكن ,السلسلة ميم العدد67 التنقيح 2.

العجمية , زينب بنت عباس بن علي , وعبد الكريم ,محمد , المؤتمر القرآني السنوي 7 .

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

العبيدي , مظهر عبد الكريم , والساعدي,عدنان حسين علي ,(2015) ,التعلق الآمن وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية ,مجلة ديالي , العدد السادس والستون ,الجمهورية العراقية .

المراجع الأجنبية

Bowlby .J .(1982). Attachment and loss. (2 ed .Vol.1) . New York ‘ NY ‘US :Basic Books.

Bowlby .J . (1984)

Chaubet .Claudine .(1987). La tere .Les frereset l argent .Alger ton .

Freud .S . (1981) . Essai de psychanalise .Edition Paris

Maslow. Abraham. (1943) .Theory of Human Motivation .PsychologicalReview.

Pedinielli .J.I.(2016).Introductioon a la Psychologie clinique . Paris. Armand Colin /

Robert. C. Solomon (2019). Emotion BritanicaRetved .08/03/2019/

Attias .Claudine .&Segalen.Martine.(2007). Grands-Parents lafamilletravers les generation .Odile acdoPublie le 30/11/2007 .Stephaniefraisse –Dolimpio.

Reiling.James (2016) . James ReilingStudy on Grandmother .Proceedings of The Royal Society.November 2021

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

الملاحق

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

الملحق رقم : 01

الملحق رقم 02:

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

الملحق رقم: 03

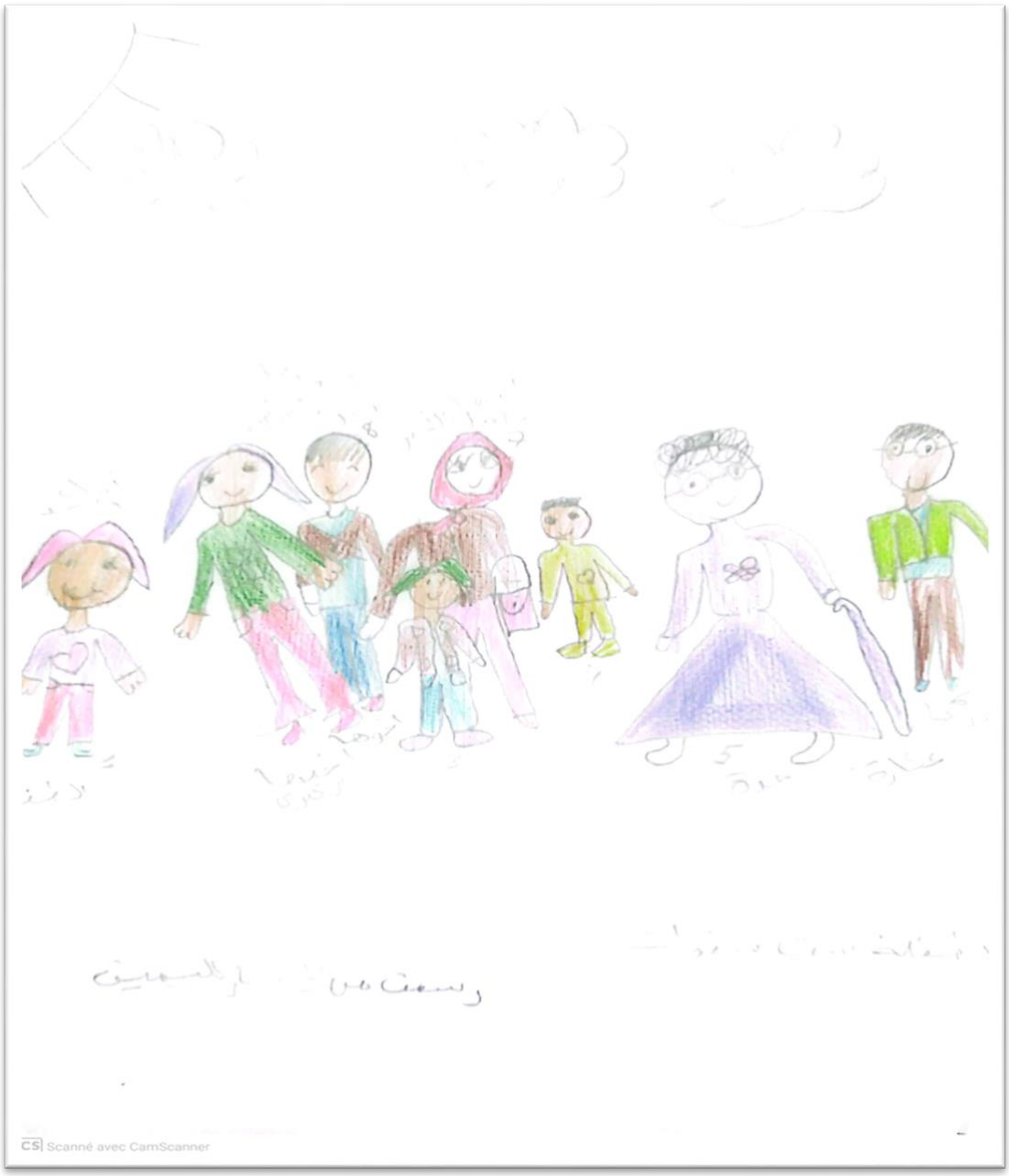

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري